لقد كنت قوّاما اذ الظلم الدجي بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختراي قصرت بيده وزرني فاني عنك غير بعيد
حبيب ليس يعدل له حبيب وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب
ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وانحت جسمي من اراد جلوسي
فالجسم مني للمجالس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي
وزادي قليل ما اراه مبلغي اللزاد ابكي ام لطول مسافتي
احرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي فيك اين مخافتي
اذري دموعك اذ ما كنت جانية ان النياحة لا تشفي الحزينا
جدي وقومي وصومي الدهر دايبة فانما الدأب من فعل المطيعينا
سقيتهم حميا الوصل من كرم حسنها اذا اشتهاها اهل الصبابة صاحوا
لقاحوا من المعذور دار مقامه ويوشك يوما ان يخاف كما امن
اراني بعيد الدار لم اقرب الحمى وقد نصبت للشاهرين خيام
علامة طردي طول ليلي نائم وغيري يرى ان المنام حرام
ولو كان النساء كما ذكرنا لفضلت النساء على الرجال

فلا التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

وكم من اكلة حرمت كثيرا من الخيرات في طاعات مولي
ولذات بخلوات تجلي بها المولي وقد ناجاه ليلا
وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اهلات دهر
وكم من طالب بسعي لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري
اقنع بالقليل تحي غنيا ان من يطلب الكثير فقير ان خبز الشعير بالماء والملح لمن يطلب النجاه كثير

غزل

اذا اكرم الرحمن عبدا بعزه فلن يقدر المخلوق يوما يهينه
ومن كان مولاه العزيز باهانة فلا احد بالعز يوما يعينه
الهي لا تعذبني فانني اؤمل ان افوز بخير دار

غزل

وانت مجاور الابرار فيها فياطوبي لهم في ذا الجوار
منازل كنت تهواها وتألفها ايام انت علي الايام منصور

غزل

قف بالديار فهذه اثارهم وابك الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بربعها مستخبرا عن اهلها متحيرا او مشفقا
فاجابني داعي الهوي في رسمها فارقت من تهوي وعز الملتقى

غزل

خليلي هلما بالشام عين حزينة تبكي علي نجد فاني اعينها
واسلمها الواشون الحمامة مطوقة قرناء بان قرينها

غزل

اذا لم تكن ملكا مطاعا كما ترضي فكن عبدا مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا
هما شيئان من ملك ونسك يسوي هذين يحوي بها وضيعا

غزل

يا ايها الباني الثاسي منيته لا تأمنن فان الموت مكتوب
علي الخلايق ان سروا وان حزنوا فالموت حتف لذي الامال منصوب
× لا تبتنين دارا لست تسكنها وراجع النسك كيما يغفر الحوب

غزل

افني الملوك التي كانت منعمة كر الليالي اقبالا وادبارا
يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
يا تائما من بليل طاب اوله قرت الخليل اتجج النارا
تمتع من الايام ان كنت حازما فانك فيها بين ناه وامر
فكم ملك قد ركم الرب فوقد وعهدي به بالامس فوق المنابر

اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما بلاغ منها مثل زاد المسافر
اذا بقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر
وكيف يلذ العيش من كان عالما بان الله الخلق لابد سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله
وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكا عظيما وبهجة وتسكنه القبر الذي هو اهله
وكيف يلذ العيش من كان صابرا الى حدث يبلي الشباب منازله
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه سريعا ويبلي جسمه ومفاصله
الا يا دار لا يدخلك حزن ولا يعبث بساكنك الزمان

فنعم الدار انت لكل ضيف اذا ما الضيف اعورة المكان
ذهبت محاسنها وبان شجونها والدهر لا يبقي مكانا سالما

فاستبدلت من انسها بتوحش ومن السرور بها عزاء راغما
قالوا الفت وقوفا في منازلهم ونفس مثلك لا يغني تحملها
فقلت والقلب قد ضجت اضالعه والروح تنزع والاشواق تبذلها
منازل القلب في قلبي معظمة وان خلا من نعيم الوصل منزلها
ومن يحد الدنيا لعيش مسرة فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت كثيرا همومها
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

غزل

عجوز السوء سود الجسم شوها وحدبا تحت اثواب حسان
بها يغتر غر لم يناهد عيوبا في هواها ذو افتتان
جميع الدهر يجري ليس يدري نجشم من محارمها ملان
الي تقتيل تغر ليس فيه من الاسنان ما غير اللسان
غرور احتها رأس الخطايا جميعا ذات مكر واختيان
ترى عيشا هنيئا فيه دسته سموما تلك منها مهلكان
حساب طال في يوم عبوس يشيب الطفل من هول ومان
عقاب في جحيم رب سلم بها جلد ولحم ناضجان

غزل

الا يا دار خلد طبت دارا نعيمك لا يغيره الزمان
اذا دار الفنا غدرة واضحت خرابا ثم اعوزنا المكان
فنعم الدار انت لكل فاو مبلغ اللذات والحور الحسان
واخرى لا يساوي تلك فضل جوار الرب والنظر العيان
تجلى زاد في الجنات حسنا على حسن به تنسي الجنان

غزل

قد كان لي دمع فاضنيته وكان لي خفن فادميته
وكان لي جسم فابليته وكان لي قلب فاضنيته
وكان لي يا سيدي ناظرا اري به الحق فاعميته
عبدك اضحى سيدي موثقا لو شئت قبل اليوم اويته

غزل

انت بالصدق قد خبرت رجالا قد اطالوا البكاء ذا الليل طالا
وملأت القلوب منهم بنور من نفيس اليقين يا من تعالا
وتوليتهم فكنت دليلا وكسوت الجميع منهم جمالا
فاذا ما الظلام جن عليهم وصلوا بالكلال منهم كلالا

عفروا

عفروا بالتراب منهم وجوها ذاكرات لله خشية وابتهالا +
هجرت للمنام منهم عيون فاستطار المنام عنهم وزالا
انما الذة البكاء لمريد اسلم الاهل والديار وجالا .
خاضعا باكيا حزينا ينادي يا كريما اذا استقيل اقالا

غزل

وما طيب الطباخ عيشا وانما بعافية طاب الطعام لطاعم
اذا كان بي سقم فلا شيء طيب وان لم يكن طابت جميع المطاعم

غزل

لا تنب عني بان تري خلقي فانما الدر داخل الصدف
عملي جديد وملبسي خلق ومنتهى اللبس منتهى الصلف
يا راقدا والجليل يحرسه من كل سوء يدب في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك لا تأتيك منه كرايم النعم

غزل

فسبحان من ابدى جميل جماله علي عبد، لطفا وجود جواد
واخفى المساوي والعيوب تكرما وحلما تعالى سائر العباد

غزل

ليت شعري اي ارض اجدبت فسقوها بكل يا وجه الغنج .
ساقل الله اليها رحمة فبجا هلك ما عليهم من حرج

غزل

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقامة والضنا ومن الضنا والداء انت سقيم
واراك تلفح بالرشاد عقولنا صفة وانت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها من غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويقتدي بالوعظ منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

غزل

اذا ما مات ذو علم وتقوى فقد ثلمت من الاسلام ثلمة

وموت العابد المرضي نقص ففي مرآه للاسواء نسمه
وموت العادل الملك المولّى بحكم الحق منقصة وقصمه
وموت الفارس الضرغام هدم فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل فان بقاءه خصب ونعمه
فحسبك خمسة يبكي عليهم وموت الغير تخفيف ورحمة

عزل

من ساروه فابدى السر مشتهرا لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا
وابعدوه ولم يسعد بقربهم وابدلوه مكان الانس ايحاشا
ومن اتاهم بهم لم يحبوه به حاشا وداروهم من ذكم حاشا
فكن بهم ولهم في كل نائبة اليهم ما بقيت الدهر هشاشا

عزل

ان ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حب الحبيب اذهل عقلي

عزل

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفيته الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم قتلى من الحب يوم البين ما حنثوا
وما في الارض اشفق من محب وان وجد الهوى حلو المذاق

عزل

تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق
الحرقني بالنار نار من النوى ونار النوى نار احر من النار
شغفت بجار لا بدار سكنتها علي الجار ابكي لا على سكنة الدار
وان لم يعدني بالرجوع الى المنى هلكت ولكن نلت بالوعد اوطاري

عزل

اذا ما دعا داعيكم قمت مسرعا مجيبا لمولى جل ليس له مثل
اجيب اذا ناداني بسمع وطاعة وبي نشوة لبيك يا من له الفضل
ويصفر لوني خيفة ومهابة ويرجع لي عن كل شغل بي شغل

وحقكم ما الذ لي غير ذكركم ... وذكر سواكم في فمي قط لا يحلو
مني تجمع الايام بيني وبينكم ... ويفرح مشتاق اذا جمع الشمل
فمن شاهدت عينا ، نور جمالكم ... يموت اشتياقا لحوكم قطا لا يسلو
عزل
هجر الخلق كلهم وتخلي ... فهو بالله طيب الخلوات
قال للنفس ساعدني وجدي ... ليس نقض العهود فعل الثقات
ليس من يطلب الحبيب فتورا ... فاسبلي الدمع واهجري الزهرات
هل رايتم مدلا في عذاب ... وعروسا تواصل العبرات
ملك جايع غنيّ فقيرا ... مشرق وجهه من الحسنات
لم يرم عرسه الذي هو ماض ... انما رام عرسه الذي هو آتي
فلعمري لتخلعن عليه ... عزل خلع العز مع جزيل الهبات
بحق الهوى يا اهل ودي تفهموا ... لسان وجود بالوجود غريب
حرام على قلب تعرض للهوى ... عزل يكون لغير الحق فيه نصيب
حقيقة العبد عندي في توكله ... سكون احساسه عن كل مطلوب
وان تراه لكل الخلق مطرحا ... عزل يصون اسراره عن كل محبوب
ولما بلوت الناس اطلب صاحبا ... اخا ثقة عند ارتكاب الشدايد
تفكرت في الدنيا رخاء وشدة ... وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما شاء لي غير شامت ... ولما رأى في ما ستر لي غير حاسد
عزل
هم الاسد حقا والاسود تهابهم ... وما النمر ما اظفاره فهد وناب
وما الرمي بالنشاب والطعن بالقنا ... وما الضرب بالماضي الكمي دهاه
من الله خافوا لا سواه فخافهم ... جميع دوابات الورى وجماده
لهم همم للقاطعات قواطع ... لهم قلب اعيان المدا انقلابه

لهم كل شيء طايع ومسخر فلا قط يعصيهم بل الطوع دأبه
+ بترك الهوا امسوا يطيرون في الهوا ويمشون فوق الماء من اجنابه
لقد شمروا في نيل كل عزيمة ومكرمة مما يطول حسابه
الى ان جنوا غر الهوى بعد ما جنوا عليهم وصار الحب عذبا عذابه
وحتى استحال الامر في الحال حاليا وحتى دنا النائي وهانت صعابه
عليهم من الرحمن ازكى تحية وافضل رضوان ولا زال بابه
مدى الدهر مفتوحا لاكرام وافد به اقبلت تفري الفيافي ركابه
ولا زال ذاك القرب والانس والصفا ولا حال من دون الحبيب حجابه
طير تخيل بارض الشام اقلقه ذكر الحبيب له نطق باضمار
يقول اخطأت حبي الصبح يسعده صوت الشجي يبكي وقت اسحار
عقود وفي الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين عاينوا ان جسمي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند التلاقي ما جزاء من يحب الا يحب
انيه فلا ادري من التيه من انا سوى ما يقول الناس في وفي حبيبي
انيه على حسن البلاد وجنسها فان لم اجد شخصا انيه على نفسي
ايا من يرى الاسباب اعلى وجوده ويفرح بالتيه الدنيء وبالانس
فلو كنت من اهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي
+ وكنت بلا حال مع الله واقفا تصان عن التذكار للجن والانس
فصحو من لفظي هو الوصل كله وسكري من لحظي يبيح لكل الشربا
فما مل ساقيها وما مل شاربه عقار لحاظ كأسه يسكر القلبا
كبرت همة عبد طمعت في ان تراكا اوما حسب لعين ان تر من قد أراكا

مالي

غزل

مالي مرضت فلم يعدني عايد منكم ويمرض عبدكم فاعود
واشد من مرضي علي صدودكم وصدود عبدكم علي شديد

غزل

لو يسمعون كما سمعت كلامها خرّ والعزة ركّعا وسجودا

غزل

فاسأل عن سلمى فهل من مخبر يكون له علم بها اين تنزل

غزل

مازلت انزل من وداد كل منزلا تحيّر الالباب دون نزوله

غزل

يد تحني اليك الشوق حتي اميل من اليمين الي الشمال
كما مال المعاقر عاودته حميا الكاس حالا بعد حال
ويأخذني لذكراك ارتياح كما نشط الاسير من العقال

غزل

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
علي نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

غزل

ولما حضرنا للسرور بمجلس وضاءت لنا من عالم الغيب انوار
وطافت علينا للعوارف خمرة يطوف بها في حضرة القدس خمار
تخامر ارباب العقول بلطفها فتبدو لنا عند المسرة اسرار
فلما شربناها بافواه كؤسنا اضاءت لنا منها شموس واقمار
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة وجاءت الينا بالبشاير اخبار
وغبنا بها عنا ونلنا مرادنا ولم يبق منا بعد ذلك اثار
وخاطبنا في سكرنا عند صحونا كريم قديم فايض الجود جبار
وكاشفنا حتي رأيناه جهرة بابصار قلب لا بابصار استار

غزل

وكم من جوهر احكي نفيس ولي وصف حكي وصف القلوس
وكم اجلو حلي حسنا ومالي بضيب مثل ماشطة العروس
رضا يا نفس تستوفي نصيبا بتسليم قضي باري النفوس

فلو بالمدح قابلت امرا رجعت منه بالمال النفيس
فكيف الظن بالرحمن معطي العطايا ليس تحصى في الطروس
حباك مدح سادات البرايا وقد عافاك من مدح النحوس
ففي هذا له مدح عظيم عليك فاشكري ساقي الكؤوس
لاحباب حباهم واصطفاهم كرام سادة غر رؤوس
اذا اما اليا فمي اسمي عبيدا لسادات فلا قدام بوسي
عسى يوما يقول الفضل ذوقي حميا حبهم والفرش دوسي
الهي لا تخيب سعي مدحي لسادايّ ولا معهم جلوسي
فحاشا جود رحمان كريم يرد القاصد الراجي ببؤس
وصلى الله مولانا علي من يغيث الخلق في يوم عبوس
صغير هوى عذلي فكيف بذا اذا احتنكا وانت جمعت في قلبي هوي قد كان مشتركا
ضحك الخلي بكي م اصابني لمكتئب ليس له من حبه خلف

بالله رد وا فؤاد مكتئب ليس له من حبيبه خلف
خليلي ما بال المطايا كانهم نزاها على الاعقاب بالقوم تنكص
في سبيل الله ود كان مني لك يبذل كلت يوم تتلوني غير هذا لك اجمل
ولا تذكر الي العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم
عجبت لمن يقول ذكرت ربي وهل انسيه فاذكر ما نسيت
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت
اتهزأ بالدعاء وتزدريه وما يدريك ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء
وقد شاء الاله بما تراه فما للمرء عندكم بقاء

يا مدركا بسريع اللطف والفرج عند الشدايد للملهوف ذي الحرج
كم نجدة الطرف بلاد بي تغيث ولو في قعر بحر وجوف الحوت في اللجج
عوايد منك يا رحمن جارية علي جميل بذي معروفة البهج
عودتنا ها وكم عودت من نعم وكم بغوثك بعد البوس مبتهج
فالخير منك سراة غير منقطع والشر لسنا نراه غير منفرج
لك المحامد يا محمود اجمعها هديتنا دين حق غير ذي عوج
يا احمد المجتبي صلى الاله علي بدر الدجي مع نجوم بعده سرج

غزل

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقمت اشكو الي مولاي ما اجد
وقلت يا املي في كل نايبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك امورا انت تعلمها مالي علي حملها صبر ولا الجلد
وقد مددت يدي بالذل مبتهلا اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا ترد تها يا رب خايبة فبحر جودك يروي كل من يرد
ثم الصلوة علي المختار من مضر محمد المصطفي ما مثله احد
وسايل عنهم ما ذا تقدمهم

غزل

فقلت فضل به عن غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشا وما ابتذلوا منهن في طرق العلياء ما صانوا
اما والله ان الظلم شوم

غزل

وما زال المسيئ هو الظلوم
الي ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
وابيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل
لنا سيدكم ساد بالفضل سيدا بكل مكان ثم كل زمان
اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم ابو الغيث فينا فخر كل يمان
اخلفت وجه المعاصي عند علام الغيوب سيدي شوم المعاصي حيرت كل طبيب

يا طبيبا للاطبا انت عوني وطبيبي اشفني هل لي الهي توبة تحوذ نوبي

غزل

ومارمت الدخول اليه حتي حللت محلة العبد الذليل
واغمضت الجفون علي قذاها وصنت النفس عن قال وقيل

غزل

اخي بخن والله الملوك حقيقة لنا الملك في الدارين والعز والغنا
نوالي ونغزل والملوك جميعهم لنا خدم يا ذلك يحزون والعنا

غزل

اذا كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلي وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان كانت الاجساد للموت انشأت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما لامرئ منها بد يبخل

غزل

لايلحقنك ضجرة من سايل فدوام عزك ان تري مسئولا
لاتصرفن بالرد وجه مؤمل فلخير يومك ان تري مأمولا
واعلم بانك عن قليل صاير خبرا فكن خبرا يرق جميلا
تلقي الكريم فتستبد ببشره وتري العبوس علي اللئيم دليلا

غزل

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا يوم غدي فضله في الناس مشهورا
ما ان دعا ربه داع لحاجته الا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا اتي الله فيه مذنب خجل الا واصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب الي الله فيه وابغ رحمته من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وانت في فرق مضني وفي عرق تقرأ كتابك بين الخلق منشورا
فاسأل الهك فيه فضل رحمته وقف علي بابه خجلان مكسورا

غزل

تبارك من عم الوجود بجوده ومن منه فيض الفضل للخلق يغمد
ومن خص اهل القرب صفوة خلقه بفضل عظيم وصفه ليس يقدر

فللقوم

فللقوم اعلام الولاية اعلمت بمجد وخلعات الكرامات تزهر
اتطلب رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف المحواقب المنا
وترضي بصراف وان كان مشركا ضمينا ولا ترضي بربك ضامنا
تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا مولاهم
فالن هم باب مرضاته وعن سايد الخلق اغناهم
يصفون بالليل اقدامهم وعين المهيمن ترعاهم
فما يعرفون سوي حبه وطاعته طول محياهم
فطوبي لهم ثم طوبي لهم وطوبا هم ثم طوباهم
لتمار ايتكل جالسا مستقبلا اتقنت انك للهموم قدرين
مالا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كاين سيكون
سيكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكاين ولعل ما ترجوه سوف يكون
يسعي الحريص فلا ينال بحرصه حظا ويحظي عاجز ومهين
فارفض لها وتعزز من اتوا بها ان كان عندك للقضاء يقين
هو ده عليك وكن بربك واثقا فاخو التوكل شأنه المتهوين
طرح الاذي عن نفسه في رزقه لما تيقن انه مضمون
القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق
كيف القرار الي من لا قرار له متماجناه الهوي والشوق والقلق
يارب ان كان لي شيء به فرج فامنن علي به ما دام بي رمق
قالت لطيف خيال زارها ومضي باتت صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خليه لومات من ظمأ وقلت قفوا ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الوفا في الحب عادتهُ يا برد ذاك الذي قالت على كبدي
عزن
سلوا عن الشوق من اهوى فانهم ادنى الى النفس من وهمي ومن نفسي
ما زلت مذ سكنوا قلبي اصون لهم لحظي وسمعي ونطقي اذ هم انسي
فمن رسولي الى قلبي ليسألهم عن مشكل من سؤال الصب ملتبس
لا انهضن الى حشوي بحبتهم ولا اكون لمن قد خانهم ونسي
عزن
يا صاحب السر ان السر قد ظهرا ولا اريد حياة بعدما اشتهرا
عزن
لما رايت الليل اقبل خاشعا بادرت نحو مؤانسي بحبيبي
ابكي فتلقاني اليه صبابة فابيت مسرورا بقرب حبيبي
عزن
قدرت في الليل اذ لاحت معالمه ما كان انسي به فيه لموهبا
ضمنت في القلب حبا قد [illegible] والله يعلم ما مكنون احشايا
عزن
تجوع للاله لكي يراه نحيل الجسم من طول الصيام
وقام لربه في الليل حتى اطال بجسمه طول القيام
سيجزيه في جنان الخلد حورا نواعم قاصرات في الخيام
ويلهو مع حسان ناعمات جوار الله في دار السلام
عزن
نعم المحبة يا حبي محبتنا حبا يقود الى خير واحسان
تعالت ربي انت ذا اقدارتنا بعفو وصفح عن مسيئ لنا ظلم
وها نحن ربي قد ظلمنا نفوسنا وانت الذي بالعفو اولى
عزن
ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم عتقوهم عتق ابرار
فانت اولى بذا يا سيدي كرما قد شبت في الرق فاعتقني من النار
اتيناك في ركب المطامع والرجا وقد كاد جيش الياس يذهب بالامل
فانت السيد الذي يرجى ويكرم فضله اذا اسدت الابواب وانقطع الامل

فانجدت بالعفو الذي انت هو اهله هزم مناسرايا عسكر الخوف والوجل
غزل
اتيناك نرجو الفضل فامنن تفضلا علينا وجد ياذا المكارم والعلا
فانت الذي يرجى ويكثر فضله اذا انسدت الابواب وانقطع الرجا
غزل
قدمت عليك يا رب البرايا فامن روعتي يوم القدوم
فكيف ولا اخاف ولي ذنوب قدمت بها على الملك العظيم
وما قدمت بين يدي بزاد ولكني قدمت على كريم
غزل
ليت شعري كيف ذكري عند من يعلم سري
اجميل ام قبيح ام بخير ام بشر
ليت شعري كيف حالي يوم احضاري وحشري
ليت شعري كيف موتي بيقين ام تكفر
اتري يقبل قولي ام تري يشرح صدري
ليت شعري اين امضي لنعيم ام لجحد
فدعوا مدحي ووصفي فانا اعرف قدري
غزل
شققت عليك جيبي عليك شقا وما لجيبي عليك حقا
اردت قلبي فصادفته بيداي بالجيب اذ توفي
لو كان قلبي مكان جيبي لكان للشق مستحقا
غزل
يا راكبا يطوي مسافة عمره بالله هل تدري مكان نزولكا
شمر وقم من قبل حطك في الفنا في حفرة تبلي بطول حلولكا
غزل
اذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق
غزل
لا تخدعن فللمحب دلايل ولديه من تحف الحبيب رسايل

منها تنعمه بمر بلائه وسروره حقا بما هو فاعل
فالمنع منه عطية مقبولة والفقد اكرام وبر عاجل
ومن الدلايل ان يرى متبسما والقلب فيه من الحبيب بلابل
ومن الدلايل ان يرى متفهما طوع الحبيب وان الخ العاذل
غزل
هلموا بنا نذري الدموع تاشفا بلاء المعاصي فوق كل بلاء
لعل الهي ان يمن بجمعنا فقد طال في سجن الفراق عناء
فيا مهجتي لا تتركي الحزن ساعة ويا مقلتي هذا اوان بكائي
غزل
وما المال والاهلون الا ودايعة ولا بد يوما ان ترد الودايع
غزل
افلست تدري ان يومك قد دنا اولست تدري ان عمرك ينفد
فعلى م تضحك والمنية قد دنت وعلى م ترقد والثرى لك مرقد
غزل
ياحرانك ان تؤسد لبتنا وتسدت بعد الموت صم الجندل
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتندمن غدا اذا لم تفعل
غزل
بيد الله دوائي ويعلم الله دائي انما اظلم نفسي باتباعي لهواء
كلما داويت دائي غلب الداء دوائي
غزل
فلولاك يا ليلي ولولاك يا بعلي ولولاك ما طبنا ولا طابت الدنا
غزل
على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقرب على قطعك من تيمه الحب
وحبك في قلبي وفي كبدي اذا لم تر كل العين فقد ابصر كل الحب
غزل
بين المحبين ستر ليس يفشيه خط ولا اقلم عنه فيحكيه
نار يقابلها انس بمازجه نور يحيره عن بعض ما فيه
شوقي اليه وما ابغي به بدلا هذا وسر ايد كتمان تناجيه
ويزعم انه منا قريب * * وانا لانضيع من اتانا

فهم ابو سعيد سول صبر ❊ كانا لا نداه ولا يدانا

يا غايبا عن هوى قلبي اشاهده ما غاب من لم يزل في القلب مشهودا
ان فات من عينا ك حظهما فالقلب قد نال حظا منك محمودا
ان كنت لست معي فالذكر منك معي يدا ك قلبي وان غيبت عن بصري
قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرونا
والسنة بستر قد تناجي تغيب عن الكرام الكاتبينا
واجنحة تطير بغير ريش فتأوي عند رب العالمينا
وترعى في رياض القدس طورا وتشرب من بحار العارفينا
عبادا قاصدوا بالسر حتى دنوا منه وصاروا واصلينا
جننا بليلى ثم جنت بغيرنا واخرى بنا مجنونة لا تريدها
حيرهم محبة الله حتى حسب الناس ان فيهم جنونا
هم النبا ذوو عقول ولكن انا سكرانة وقلبي صاح
انا مفتونة بحب حبيب لست ابغي عن بابه من براح
ومؤهت دهري بالجنون على الورى لاكتم ما بي من هواه فما انكتم
فلما رايت الشوق والجذب قاتلي هجرت طعامي والشراب ولم انم
فان قيل مجنون فقد جن في الهوى وان قيل مسقام فما بي من سقم
سقى الله قوما من شراب وداده
وربت وطيعة جلبت وصالا وكم ذا في الزوايا من خبايا
حميا بسكرها سهارو يا ناظر فكيف بمن من تلك بالكأس يشرب
بها شارب للراح كل مشاهد جمال جلال ليس عن ذاك يحجب
لولا شهود جماله في ذاتي الا اذا عمرت بها اوقاتي

+ ما ليلة القدر المعظم شأنها ما كنت ارضي ساعة بحياتي
ان المحب اذا تمكن في الهوى والحب لم يحتج الى ميقاتي
عزل
تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعدت الى محبوب اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويد فانزلي
عزل
سيدرون فيما بعد يا امرء حامد لمن شرف العليا وفخر المحامد
اذا حجة الاسلام بان مقامه لكل الورى ما بين خل وساعد
بيوم به عال مقام محمد عليه صلوة الله زين المشاهد
شفيع الورى مولى البرايا مقدما له مشهد يحلو لكل مشاهد
عزل
ماضر من كانت الفردوس منزله اذا تحمل من بوس واقتار
تراه يمشي نحيلا خايفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار
يا نفس مالك من صبر على النار قد حان ان تقبلي من بعد ادبار
عزل
يا عاشقا للغواني مغرما بهوى دار الغدور وعيش شيب بالكدر
ان الغواني الحسان الحور مسكنها دار السرور على فرش على السرر
في سندس الفرش اقمار على سرر من اليواقيت في قصر من الدرر
يشاهد المخ في الساقين ناظرها من فوق سبعين ملبوسا من الحبر
قد طال شوقا الى ازواجهن كما يشتاق للغايب المحبوب في السفر
عزل
جعل الرضا لسباقة ميدانا فجد وطلق من يديه عنانا
فتقدم السباق في غسق الدجى يطوي القفار ويطلب الاوطانا
هجر الخلايق والعلايق في رضا محبوبه وتجنب الاخوانا
شرب الظماء حتى تقطع قلبه فقعد وراح من الظمار ريانا
عزل
انت تدري يا حبيبي من حبيبي انت تدري

ونحول الجسم والدمع يبوحان بسري قد كتمت الحب حتى ضاق بالكتمان صدري
محبت الله في الدنيا عليل : نطاول سقمه فدواه داه

غزل

كذا من كان للباري محبا يهيم بذكره حتى يراه

غزل

هو السبيل فمن يوم الى يوم كفرحة النايم المهجوع في النوم
ان المنايا وان أصبحت في شغل تحول حولك حوما ايما حوم
لا تعجلن رويدا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم

غزل

قف بالقبور وناد للمستقر بها من اعظم بليت فيها واجساد
قوم تقطعت الاسباب بينهم بعد الوصال فصاروا تحت الحاد

غزل

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو بت منعما بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة في كل مدرع منا ومترس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

غزل

وكم لهوت بطيب عيش دهرا نسيته قبل الممات
الى متى انت ايضا لابد يوما يقال ماتا
فجد واحذر لا تكون مثلي كسبت شر الامور
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

غزل

ما في الصبابة منهل مستعذب الا ولي فيه الذ الا طيب
او في الزمان مكانة مخصوصة الا ومنزلتي اعز واقرب

غزل

وهبت لي الايام رونق صفوها فصفت مناهلها وطاب لي المشرب

غزل

انا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكب

انا بلبل الافراح املأ دوحها طربا وفي العلياء باز اشهب
فمن لم تأته منا المنايا الى اوطانه يوما اتاها
كما قال الذي عزي نفوسا وقوي في توكلها قواها
ومن كانت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها
عذل
ياعذيتي في شدتي ان لم تكن انت فمن ينقذني من الردي ياصاحب الفعل الحسن
طوبى لمن بات بكم مشتركا عن الوطن
عذل
من يعرف الرب ولم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي
عذل
ما ضيع الخاص من اصابه في طاعة الله وما قد لقي
قف على الباب قليلا واجعل الذكر سبيلا والزم الباب غدوا
وعشيا كواصيلا ان تطعني لم تجدني للمطيعين خذولا
ان عند المطيعين شرابا سلسبيلا فالاهوا اليوم قليلا تنعموا دهرا طويلا
عذل
دعوة لاتلوموه دعوة فقد علم الذي لم تعلموه
واي علم الهدى فسما اليه وطالب مطلبا لم تطلبوه
اجاب دعاءه لما دعاه وقام بحقه واضعتموه
عذل
هذي منازل اقوام عهدتهم في رغد عيش خصيب مالد خطد
دعتهم نوب الايام فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر
لا زلت تطلب كلما تردي ويمعن في الطلب وملكت ما املت من
ارض الاعاجم والعرب مدت اليك يد الردي فذهبت فيمن قد ذهب
عذل
قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا في ظل عيش يخاف الناس من باس
فاخرج الى القصر وانظر كيف وحشته فقد ان اربابه من بعد ايناس
اذ جاءه بغتة ملاك مرسل له فخر ميتا وزال التاج عن راس

غزل

انا رهن التراب في اللحد وحدي واضعا تحت لبنة الرب خدي

غزل

باتوا على قلل الاجبال يحرسهم غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وما بنعموا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

غزل

ركوب الخيل انساهم ركوبا على الخيل العتيقات النجاب
وليل القبر انساهم لليل به عرس المليحات النقاب
وانساهم لفرش ناعمات لها قد نسجوا فرش التراب
علا الدود الخدود وغاص فيها اكولا للبهيات التراب
وقفت على البنيان حين رايته فكبر للرحمن حين رايتني
فقلت له اين الذين عهدتهم حوالیك في امن وخفض زمان
فقال امضوا واستودعوني رجالهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

غزل

مالي مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابا
يا قبر مالك لا تجيب منادیا املكت بعدي صحبة الاحبابا

غزل

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا الرهين بجندل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي وعن احبابي

غزل

ليالك قد فني والذنوب كثيرة وعمرك يبلى والزمان جديد
ويحسب ان النقص فيكل زيادة وانت على النقصان حين تزيد
مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاءك لا يدجى وانت قريب

تزيد بلا في كل يوم وليلة ✤ غزل وتبلي كما يبلي وانت حبيب
ومن يكن همته الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العيش تكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ومن بناها بشر خاب بانيها
غزل فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت تجنيها
نهاني حياءي منك ان اكشف الهوى فاغنيتني بالفهم منك عن الكشف
غزل تلطفت في امري فابديت شاهدا الى غايبي واللطف يدرك باللطف
تراءيت لي بالغيب حتى كانما تبشرني بالغيب انك بالكف
اراك وبي من هيبتي لك وحشة فتؤنسني باللطف منك وبالعطف
وتحيي محبا انت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحتف
غزل ايقدح فيمن شرف الله قدره ✤ ومازال مخصوصا بطيب الثنا
رجال لهم سر مع الله صادق فلا انت من ذاك القبيل ولا انا
× يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
غزل لعمرك ما سموها بحلي تزينت لحسنا وان كانت عن الحلي عاطلة
اذا ما ادعت حسنا وتزوير حليها شهودا فدعوى صاحب الزور باطله
غزل ابو حامد غزال غزل مدقق من العلم لم يغزل كذاك بمغزل
بر المصطفى باهى لعيسى بن مريم له قال صدقا خاليا عن تقول
اخبرك هذا في حوار بكل قال لا وناهيك في هذا الفخار المؤمل
له في منامي قلت انت محبتي لاسلامنا لي قال كاشفت بي قل
ومشت العزمات لا يلوي على اهل ولا مال ولا جيران
الف الستوي حيث كان رحيله للبسين رحلته الى الاوطان

غزل

اذا انت لم تنظر بها حسن عزة ... وتسمع معاني لفظها حين تنطق
اصم واعمى عن سماع ورؤية ... وفي ظلمة والنور حولك مشرق
وفي ربعها جار الخيام كخايب ... له منزل غرب وعزة مشرق
فما قط تدري طعم حب جمالها ... ولا انت ممن حسن عزة يعشق

غزل

عهدتكم قدما على خير حالة ... بها اليوم انتم سادة وملوك
اتاكم من الرحمن جذب عناية ... فهان عليكم للوصال سلوك
واني لالقاها اريد عتابها ... واوعدها بالفجر ما طلع الفجر
فما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لدي ولا انكر

غزل

تذكرهم عيشا بنعمان ناعما ... حمام الحمى تغري ونسيم العواصف
تثير الصبا من كل صب صبابة ... فيصبو الى عهد الصبا والمآلف
فهم بين مشتاق وباك وضاحك ... سرور واوصواخ وراج وخايف
وحنت وانت من جوى لوعة الهوى ... وذكر الاحبا للمحبين شايق
اذا ذكرت وادي العقيق وجيرة ... بذي سلم فاضت دموع سوابق
وان ذكرت جيران سلع تمايلت ... بوجد وطعم الوجد بعض ذايق

غزل

اذا انعمت نعمى على بنظرة ... فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى ... فان قيلتها منك يا حبذا النزل
فمن لم يجد في حب نعمى بنفسه ... واد جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

غزل

انا طالب والغير مطلوب من انا ... بها مغرم اهريق في حبها دمي
معنى بها والغير فيها منعم ... وكم بين مشغوف معنى وناعم
فلا نلت من نعمى نعيم ومالها ... ولا كنت من يلوي هواها بسالم
كفى شرفا اني مضاف اليكم ... واني بكم ادعى واعيى واعرف

اذا ملوك الارض قوم تشرفوا — فلي شرف منكم اجل واشرف

غزل

ايا ساكنا بالحب في جانب الحمى — بعالي مقام فيه غالي المطالب

فديتك حدثني عن الجانب الذي — تقدس ان يحظى به كل طالب

غزل

ولي الله للاتأويه دار — ويكره ان يكون له عقار

يفر من القفار الى الجبال — فتبكي حين تفقده القفار

صبورا في قيام الليل جدا — وصوما اذا طلع النهار

يقول لنفسه جدي وكدي — فما في خدمة الرحمن عار

يناجي ربه والدمع جار — الهي ان قلبي مستطار

الهي ما منائي منك دار — من الياقوت يسكنها الجوار

ولا جنات عدن يا الهي — ولا شجر تزينه الثمار

ولكن وجهك الباقي منائي — به فامنن ففي ذاك الفخار

غزل

ولما اينا رسم من لم يدع لنا — فؤادا للعرفان الرسوم ولا لبا

نزلنا عن الاكوار منتهى كرامة — لمن بان عنه ان نلم ببركنا

غزل

رفع الحجاب لنا فلاح لناظري — قمر تقطع دونه الاوهام

مطيتنا — واذا المطي بنا بلغن محمدا — فظهورهن على الرجال حرام

غزل

يا دار خير المرسلين ومن به — هدي الانام وخص بالايات

عندي لاجلك لوعة وصبابة — وتشوق مهما قد الجمرات

وعلي عهدان ملأت محاجري — من تكلم الجدرات والعرصات

لا عفرة مصون شيبتي بينها — من كثرة التقبيل والرشفات

لكن ساهدي من جفيل تحيتي — لقطين تلك الدار والحجرات

ازكى من المسك المفتق نفحة — تغشاه بالاصال والبكرات

وعصر

وتخصه بزواكي الصلوات ونوامي التسليم والبركات
عزل
قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت حديثي واذا ما سكتت كنت العليلا
عزل
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء
عزل
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
عزل
اء انفرد تر بين سارحة الغنم فاصبح محذونا براعية الغنم
عزل
يخبرني البواب انك نائم وانت اذا استيقظت ايضا فنائم
عزل
منع القران بوعده ووعيده مقل العيون بليلها ان تهجعا
فهموا عن الملك الجليل كلامه فرقابهم ذل لكيما تخضعا
يا طويل الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث الحسرات
ان في القبر ان نزلت اليه لرقادا يطول بعد الممات
ومهادا ممهدا لك فيه بذنوب عملت او حسنات
عزل
امنت البيات من ملك الموت وكم نال امنا مبيات
عزل
اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد
عزل
وما الجرح
عزل
وتري الكريم اذا تقوم وصله يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وتري اللئيم اذا تقضي وصله يخفي الجميل ويظهر البهتانا
عزل
وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد البغضة المتصلح
عزل
ولا عار ان زالت عن الخير نعمة ولكن عار ان يزول التجمل

اذا كان باب الذل من جانب الغني سموت الى العلياء من جانب الفقر

غزل

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل

غزل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

غزل

كل ارض مبيت في اهله والموت اداني من شراك نعله

غزل

يري الجبناء ان الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم

غزل

بطور سيناء كلم ما جرت به انا تعجبت ممن يشرب الماء

غزل

وفي جهنم ماء تجرعه خلق فما بقي له في الجوف امعاء

غزل

رأيتك تبتغي دايما في طبيعتي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما بنيت

غزل

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

غزل

ومبرأ من كل غبر حضيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

غزل

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

غزل

ووضع الندب في موضع السيف بالطلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

غزل

كل العداوة قد ترجي امانتها الا عداوة من عاداك من حسد

غزل

نرفع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقي ولا ما نرقع

فطوبي لعبد اثمرت له تقيه وجادت بدنياه لما يتوقع

غزل

اري طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما

كبان بني حتفا بنيانه فاقامه فيما هوي ما قد بناه تهدما

غزل

هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذاك الي انتقال

غزل

وما دنيال لامثل فيء اظلال ثم اذن فبالزوال

غزل

يا خاطب الدنيا الي نفسها منح عن خطبتها تسلم

ان التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم

غزل

العيش ساعات عمرك وخطوب ايام تكرك اقنع بعيشك رضه
وامنك هواك تعيش حرا فلوب جيف ساقه ذهب وياقوت ورد
غزل
ارقه ببال فتى امسى على ثقه ان الذي قسم الارزاق يرزقه
فالعرض منه جديد لا يدنسه والوجه منه مصون ليس يخلقه
انّ القناعة من يحل بساحتها لم يلق في دهره شيئا يورقه
غزل
متى انا في رحلوت رحال وطور سعي وادبار واقبال
ونازح الدار لا انفك مغتربا عن الاحبة لا يدرون ما حالي
بمشرق الارض طورا ثم مغربها لا يخطر الموت من حرصي على بال
ولو قنعت اتاني الرزق في دعة ان القنوع الغنى لا كثرة المال
غزل
اراك يزيدك الاثراء حرصا على الدنيا كانك لا تموت
فهل لك غاية ان صرت يوما اليها قلت حسبي ما رضيت
غزل
اذا سد باب عنك من دون حاجة فدعه واحرص ينفتح لك بابها
فان قراب البطن يكفيك ملؤه ويكفيك سوءات الامور اجتنابها
ولا تك مبذال العرض كل واجتنب ركوب المعاصي يجتنبك عقابها
غزل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقد
غزل
لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينفعها التبذير والسرف
وان تولت فاحرى ان تجود بها فالحمد منها اذا ما ابقرت خلف
غزل
انت للمال الذي انفقته فاذا انفقته فالمال لك
غزل
ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع
فاذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله او لذوي القرابة اودع
غزل
ليبخلا والناس ولكن امطر المعروف مطرا

غزل

يوم الفراق من الفيافي مد اطول والموت من بعد التفرق اجمل
قالوا الرحيل فقلت لست براحل لكن مهجتي التي ستر حل

غزل

يا ايها السيد الكريم حبك بين الحشا مقيم
يا ايها رافع النوم عن جفوني انت مأموري علي

غزل

عجبت لمن يقول ذكرت ربي وهل انسيه فاذكرها شيت
اموت اذا ذكرتك ثم احيي ولولا حسن ظني ما حييت
فاحيي بالمنى واموت شوقا فكم احيي عليك وكم اموت
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت
فليت خيالك يضرب لعيني فان قصرت في نظري عميت

غزل

حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسر
اديرت كؤس المنا يا علي بهم فاغفوعن الدنيا كاغفاوة السكر
هموهم جوالة معسكر براهل ود الله كالانجم الزهر
فاجسامهم في الارض قتلى لحبه وارواحهم في الحجب تحوالعلا تسري
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مستن بؤس والاضر

غزل

ان الحبيب من الاحباب مختلس لا يمنع الموت بواب ولا حرس
فكيف تفرح بالدنيا ولذتها يا من يعد عليه اللفظ والنفس

غزل

اصبحت يا غافلا بالنقص منغمسا وانت دهرك في اللذات منغمس
لا يرحم الموت ذا جهل لعزته ولا الذي كان منه العلم يقتبس
كم اخرس الموت في قبر وقصته عن الجواب لسانا ما به خرس
قد كان قصرك معمورا له شرف فقبرك اليوم في الاجداث مندرس
وقفت على الاحبة حين صفت قبورهم كاطراس الرهان

فلما

فلما ان بكيت وفاض دمعي ... رأت عيناي بينهم مكاني
قد قلت لما قال لي قاتل ... فقد صار نعمان الى رمسه
فاين ما يوصف من طيبه ... وحذقه في الماء مع جسه
هيهات لا يدفع عن غيره ... من كان لا يدفع عن نفسه

قصيدة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز

سقاني في الحب كاسات الوصال ... فقلت لخمرتي مخموري تعالى
سعت ومشت لمخموري في كؤس ... فهمت بسكري بين الموالي
فقلت لسايد الاقطاب لما ... بحالي وادخلوا انتم رجالي
وهموا واشربوا انتم جنودي ... فساقي القوم بالوافي الملالي
شربتم فضلتي من بعد سكري ... ولا نلتم علوي وانتعالي
مقامكم العلي جمعا ولكن ... مقامي فوقكم مازال عالي
انا في حضرة التقريب وحدي ... بصرفي وحسبي ذو الجلال
انا البازي واشهب كل شيء ... ومن ذا في الرجال اعطي مثالي
كساني خلعة بطراز عزم ... وتوجني بتاج المكمال
واطلعني على سر قديم ... وقلدني واعطاني سؤالي
وولاني على الاقطاب جمعا ... فحكمي نافذ في كل حالي
ولو القيت سري فوق ميت ... لقام بقدرة المولى تعالى
ولو القيت سري فوق نار ... لخمدت وانطفت من سر حالي
وما منها شهور او دهور ... تمر وتنقضي الا اتى لي
وتخبرني بما ياتي ويجري ... وتعلمني فاقصر عن جدالي
مريدي هم ... وافعل ما تشاء فالامر عالي

مريدي لا تخف الله ربي ... عطاني رفعة نلت المعالي
طبولي في السما والارض دقت ... وساوس السعادة قد بدالي
بلاد الله ملكي تحت حكمي ... ووقتي قبل قيلي قد صفالي
نظرت الي بلاد الله جمعا ... كخردلة على حكم انتقالي
مريدي لا تخف وانش فاني ... عزوما قاتل عند القتال
رجالي لا يضام لهم نزيل ... ولا يخشى الجليس ولا يبالي
رجالي في هواجرهم صيام ... وفي ظلم الليالي كاللآلي
انا الجيلي ومحيي الدين اسمي ... واعلامي على روس الجبال
وكل ولي له قدم وانبي ... على قدم النبي بدر الكمال
وعبد القادر المشهور اسمي ... واقدامي على عنق الرجال

وله ايضا قدس الله سره ونور ضريحه

طفت بحاني سبعا وقف بزمامي ... وتحوز لزورتي كل عام
انا سر الاسرار من سر سري ... كعبتي راحتي وبسطي مدامي
من علوم العلوم والدرس شغلي ... انا شيخ القرا وكل امام
قالت الاولياء جميعا بعزم ... انت قطب على جميع الانام
قلت كفوا ثم اسمعوا نص قولي ... انما القطب خادمي وغلامي
كل قطب وكل شيخ وفرد ... تحت حكمي يصغي لطيب كلامي
كل قطب يطوف بالبيت سبعا ... وانا البيت طايف بخيامي
انا من جلستي ارى العرش حقا ... وجميع الملاك فيه قيامي
وخرقت الستور حجبا بحجب ... عند عرش الاله كان مقامي
سايد الارض كلها تحت حكمي ... وهي في قبضتي كفرخ حمامي

فرس العز تحت سرج وجودي وركابي حال ووقتي لجامي
يا فقيرات تكون معيني بسعيي بانتمالي ورفعتي ومقامي
ومريدي اذا دعاني بشوق او بغرب سوا وفاز لاحرطامي
فاغثه او طار فوق هواء انا سيف القضا لكل خصام
واذا ما جذبت قوس مرامي كان نار الجحيم فيها سهامي
انا عبد لقادر رزاق وقتي جدي المصطفى حبيب الانام

وله ايضا رضي الله عنه ونفعنا به

شهدت بان الله والي الولاية ولي قدم التصريف في كل حالة
وملكني كل الجنان وما حوت كذا العرش والكرسي في حل قبضتي
واعلم فوق الفوق مع سافل الثرى واعلم رمل البحر كم هو رملتي
انا كنت في علياه نور محمد بمكنون سر الله قبل النبوة
انا كنت مع ادريس في زمن العلا واسكنته الفردوس احسن جنة
انا كنت مع يعقوب في زمن العما وما برئت عيناه الا بدعوتي
انا كنت مع نوح وفوق سفينة ومن فوق عالي البحر صيرت راحتي
انا كنت مع موسى مناجات ربه عصاه لموسى من عصاي استمدت
انا كنت مع اسمعيل في زمن الفدى وما نزل الكبشين الا بفتوتي
انا كنت مع ايوب في زمن البلا وما برئت بلواه الا بنقلتي
ولولا رسول الله في العهد سابقا لسدت ابواب الجحيم بيدي
وما قلت هذا القول فخرا وانما اتى الاذن حتى تعلمون حقيقتي

ومما قاله الشيخ محمد المشهور بابن قبيصي عالم ابن احمد لبيب العالم القاهري في مدح القطب الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

مولاي صلّ وسلّم دائما ابدا علي حبيبك داعي الخلق في الدين
يا غوث كل ورى قطب السما وثرى يا ابن الرسول سري ليلا عجيب سري
تاج الكرام الشراف الكمّل الكبرى عنكم رضا من برى يا محيي الدين
يا نسل فاطمتي اهل العبا وويا شبل العليتين بالعلياء مرتقيا
اظهرت في عام تاع كنت مجتليا حيث عمر كمال محيي الدين
سماك ربك غوثا شافيا للعلل وواداك بعبد القادر الجيلي
يا من يكنّى ابا محمد الكمل صدع دين الهدى يا محيي الدين
جيلان باهت بمنشاكم اماكنها بغداد شرفت بما واكم مساكنها
شهدت بعزك امصار وقطنها والكل ناداك بشوفا محيي الدين
جاهدت في الله حق الجهد بالزهد في كل ما تشتهيه النفس كالشهد
+ فقمت لله بالقرآن والتهد جافيت مضجعكم يا محيي الدين
فصمت لله عاما اثنتي عشرا صوم الوصال ولم تكحل بها سهدا
يا ابن الذي شد في حال الطوى حجرا اشبهتكم لابيكم محيي الدين
اعجب بكم مبتلي من واحد فرد حتى احتلمت بليل شدة البرد
سبعين كرّا ومن كل مح الطرد غسلت محتسبا يا محيي الدين
الله يؤتيك ما لم يؤتها احدا من الاقاطيب اذ ما كنت متحدا
سيرا لسيرة هادي الخلق دين هدى فانت احرى بهذا محيي الدين
اظهرت عن واردات الحق اقوالا لم تبد من كمل الاقطاب انا لا
لما فضلتم عليهم سودوا حالا خليفة الحق صرتم محيي الدين
لولا شفاعة جدي مرسل الصمد سبقت سدوت يدا عن ايمه بيدي
باب الجحيم وافضيهم الى رغد عدن فحق نداهم محيي الدين

وقلت

وقلت امري امر الله دون مرا ان قلت كن يكن المقصود مؤتمرا
لم يقط الفظ بشيء غير ان امرا اياك من قد دعاني محيي الدين
خضعت جميع رقاب الاولياء اذا ما قلت قدمي عليها يا لها وكذا
قد صغر الشيخ احمد نفسه وكذا معاصروه وقالوا محيي الدين
وقلت من لم يبايع في الهدى احدا فانني شيخه لو كان معتمدا
على مقالي جد الاخذ سندا عني فاصدق بكم يا محيي الدين x
وقلت طوبى لمن راني بحيتي اذ لمن رأى من رأني ابد الدين ولو
الى القيمة سفلا قد غدوا وعلوا فعد مني منهم يا محيي الدين
كم من خوارق عادات لنا ظهرت منكم دواما بها البابنا اعتبرت
كم معجزات رسول الله فاشتهرت من ذا يعد تها يا محيي الدين
شفيت حقنة من قدبات محفلكم رحمت ابليس وافاكم ليغفلكم
عن التكاليف حتى خر متفلكم مدخنا صايحا يا محيي الدين
احييت حدأة تشويش لو عظل اذ ماتت ببغضكل لبسم الله ثم تخذ
بطير والناس منها محجبون فاذ نادوك يا شيخنا يا محيي الدين
يا قادري طريقا احسن الطرق يا فاطري باشفاق وفي خلق
يا من يغيث لمن عافاه في حرق قلبا اغثني غياثي محيي الدين
يا عدتي عمدي يا عدتي يا سندي يا قدوتي امدي يا لهوتي مددي
كن الخذ بيدي محلوة بيدي وسدد ن اودي يا محيي الدين
اسعد على الله يغفر لي ويرحمني ويقض اوطاري الدارين ينصرني
والوالدين ومن قد كان يحسنني والاقربا جميعا محيي الدين
يارب صيب صلوة ثم تسلمة على النبي حوى عزا وتكرمة

والآل والصحب والتباع دائمة وأرض عنا وليا محيي الدين

وللشيخ صدقة الله الولي القاهري في مدح محيي الدين
عبد القادر الجيلي في غوثنا الأعظم قدس سره

الحمد لله حمدا دايما ابدا والشكر شكرا غزيرا واصبارغدا
ثم الصلوة على واقي الانام ردا والآل والصحب والتباع في الدين
يا قطب اهل السما والارض غوثهما يا فيض عين وجودهم وغيثهما
يا ابن العليين قد حزت ارثهما يا خير من كان يدعي محيي الدين
يا غوث الاعظم كل الدهر والحين اعلي ولي بتحكيم وتمكين
اولي فقير الي المولي ومسكين انت الذي الدين سمي محيي الدين
وقد اتاك خطاب الله مستمعا يا غوث الاعظم كن بالقرب مجتمعا
انت الخليفة لي في الكون ملتمعا سميت باسم عظيم محيي الدين
انت المسمي بعبد القادر الفرد صمت اثنيي عشر خريفا صايم السرد
ولم تنم نومة فيها علي طرد انت الملقب حقا محيي الدين
اذ كنت للقادر المختار عبدا اطاع اعطاك من قدرة ما شئت من مستطاع
فانت مقتدر في خلقه ومطاع انت الوكيل له يا محيي الدين
شرفت جيلان بالميلاد ساكنه عظمت بالقبر بغدادا اماكنه
يزوره كل مشتاق ولكنه في بيته قد سلا في محيي الدين
رايت دين الهدي شخصا غداحرضا فشفيته لمست كفيته عرضا
فيك الغنى الذي قد عمت عرضا فقام يدعوك حبا محيي الدين
انت الحسيني والحسني كنتمعا اباوامما شريفين قد اجتمعا
فكنت شمسا وبدرا نورا ان التمعا انت الاحق لتدعي محيي الدين

الرثا

الشافعي فصرت الحنبلي بلا هجر لتحتاط بالخيرين معتدلا
فلم تزل راقيا اعلى مقام علي حويت ارفع صيت محيي الدين
قد قمت بالصدق والاخلاص والزهد والاجتهاد وفي الوعد والعهد
وكل اهل التقى والزهد والجهد يدعوك يا غوث الاعظم محيي الدين
كم من كرامات حوتها منك قد ظهرت منيرة في قلوب الخلق قد زهرت
كمعجزات نبي في الورى اشتهرت يا من دعا ربه يا محيي الدين
ملأت مدونة كتبا مؤلفة حوت الاعاجيب اخبارا مسلفة
ضاءت الى الحشر اثارا مخلفة اعليت دين الهدى يا محيي الدين
قد قلت بالاذن من مولاك مؤتمرا قدمي على رقبات الاولياء طرا
فكلهم قد رضوا وضعا لها بشرى يا من سما عليهم محيي الدين
وفي خزانة اسرار روى سندا عن كل من وضعت في عنقه عددا
آها ابا بكر منهم فتاب فدا حزت المعالي جمعا محيي الدين
كل الطوايف بالاجماع متفقة عليك كما لك في علياك متسقة
حيت الخوارج اهل الزيغ والزندقة انت المدار لكل محيي الدين
ما عاب نحجل ذو علم ولا كشف بل كل ذا شاهد علي ما فيك من وصف
لم يبلغوا فيه من كل ولا نصف ايحيت كل مريد محيي الدين
وقلت من اله الشيخ فاني له شيخ ومرشده حيي كاني له
جليس خلوة ومن لدني له وصل فكن هكذا لي محيي الدين
ومن ينادي اسمي الفا بخلوته عزما بهمته صرما لخفوته
اجبته مسرعا من اجل دعوته فليدع يا عبد القادر محيي الدين
بعد الصلوة اثنتي عشرة مركعة مع الفواتح والاخلاص بالخصة

يا غوث الاعظم عبد القادر السرية يا سيدي احضرني يا محيي الدين
وقلت ان يدي هذي لدايمة لمن يريد طريقي وهي قايمة
فازت بها انفس المرشد رايمة انا المنادي بحق محيي الدين
وان جدي رسول الله كان يقول انت الخليفة في خير كل تقول
فكن لامتي المدد ارتضاك عقول فانت قيم شرعي محيي الدين
يا سيدي سندي غوثي ويا مددي كن لي ظهيرا على الاعداء بالمدد
مجير عرضي وخذ بيدي مدد خليفة الله فينا محيي الدين
وعدني من عريدي نخجل الاقوم ومن عبيدك عبدا طايعا ادوم
ومن جنودك مقداما اليه يؤم نعم الامير اميرا محيي الدين
بصر فؤادي صراطا انت سالكه فالله اعطاه فانت مالكه
ونجه من لظى فيها مهالكه سلطان كل ولي محيي الدين
صلى الاله مدى ما الغوث الاعظم قام على محمد ذي العالي الخير مقام
واله والذي دين الرشاد اقام فسله يشفع لي يا محيي الدين
والتابعين لهم مؤسسي الدين مفنين اجسادهم لله للدين
مستبشرين بفضل الله في الدين فمنهم انت انضر يا محيي الدين
ومما مدح الحصني جد الكبير سيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلي قدس سره

× صل يا ربي وسلم اكثر على النبي الهادي الرسول المضري
انا عبد الله شيخ قادري خير خلق الله عبد القادري
باب علم الله ضوء المصطفى سرطه كان عبد القادري
تارك الدنيا ولم يعبأ بها فعماد الدين عبد القادر
ثابتا لله غضبا قاطعا مفني الرفاض عبد القادر

جل من اعطاه مجدا شامخا صاحب الفخر من عبد القادر
حاز علما لم يجزه غيره كامل العلمين عبد القادر
خاب عبد ضل عن طرق الهدى وتوالى غيره عبد القادر
داعيا الله مولى طايعا سيد الزهاد عبد القادر
ذلك عبد حين يلقاه غدا لم يذق من حب عبد القادر
راجح الكيل جواد ضيغم ارجحيا كان عبد القادر
زاكي الفرع سليل المصطفى يوم حشر صح عبد القادر
ساجدا لله مولى طايعا غوث كل الدهر عبد القادر
شرد الاقطاب لما برزوا في علا اللاهوت عبد القادر
صاح فوق العرش في اوساطهم من علا كالشيخ عبد القادر
ضارب الكفار لم يخش العدى معجز رسول الله عبد القادر
طاف بالبيتين لبى وسعى سر موسى كان عبد القادر
ظنت الملوك مع املاكها ان سر الفلك عبد القادر
عالم الدنيا وعالم اهلها لفؤاد م كان عبد القادر
غابت الشمس له عن وقته ردها السلطان عبد القادر
فله منزلة من ربه لم ينلها غير عبد القادر
قال لمن قد لامني في حبه لا تلم في حب عبد القادر
كتب الله له في صحفة لا ولي يسمو كعبد القادر
ليس لي والله شيخ غيره لا اوالي غير عبد القادر
من سقا ابنا كاس الحياة غير باز الله عبد القادر
نا قل الاخبار عن ناس لقاة بعض ما قد جا بعبد القادر

والذي قامت به السبع الطباق ما حلا لي غير عبد القادر
هو شيخي هو مقصدي في غد يوم يدعو الناس عبد القادر
لا يتم قال الا ما في فيّ قاره من حب عبد القادر
يا ابا الاقطاب يا علم الهدى انت لي ما شيخ عبد القادر
بعد ها يا بي سلام يهتدي من عبد الله لعبد القادر

ولسان حالي مادح القطب المذكور رضي الله عنه

صلاتي ثم تسليمي على طه النبي الهادي
انا عبد الهوى العاصي وقلبي كالحصى القاسي
اطاب الله انفاسي بباز الله استادي
فلما صرت استاذا بها الماء لي والزاد
وصار الناس لي حساد وصار الدهر اعيادي
رأى اني عاذ لي حيران بحب الباز انا ولهان
ايها السلطان تدارك لي بامداد
اذا عنك الورى صدوا فقدرك عندنا يعلو
وذكرك في فمي يحلو اذا مارتم الحادي
اذا الحادي بكم رتم فشوقي ناره تضرم
ولو يا عاذ لي تعلم بمن شوقي وتسهادي
تركت اللوم والانكار وتوقد في فؤادي النار
ودمعي وجنتي مدرار وسكن ذلك الوادي
دعاني داعي الافراح سقاني صافي الاقداح
فلو تبتاع بالارواح لهم روحي انا فادي

خذوها واقبلوا منّي ومنوا بالرضا عنّي

لاني مدحكم فخري وانتم في الورى آسيادي

برا بي حبكم في الله خذوني معكم لله

انا المداح عبد الله ويدعوني ببغداد

الايام دحاليلي وعين كحلة تجلي

فلو يحظى بذي التيلا معاناهمت في البادي

سقوني ليلة الجمعه وكنا جمعنا سبعه

وساقينا البها يسعى بخمر يجلي الصادي

سقوني ليلة القدر وفيها طاب لي سكري

فلو يا عاذلي قدري تركت الشرب والزادي

لها لون كما الياقوت ونور فايق الزهر

اذا ما لم تذوق الموت فما صحت لكل اسنادي

انا لي اسوة بالجد وشيخي البارز غوث أوحد

ما شطح في الهوى مفرد وحزب الله اجنادي

اذا ما بايعوني الناس لي الاملاك والاجناس

تعالى في هواكم رأس عبيدكم كان يقاد

مريدي لا تخف بالقوم واشرب من شراب القوم

اذا ما تغتنم ذا اليوم تجد هجرا وابعاد

مريدي قم ودش الحان وغن واضرب الحان

ولا تنظر الى الالحان لان العصر لي بادي

تمايل واصفق الراحات واشرب من صفا الراحات

تجد في راحنا راحات وسترمنك يزداد
شربنا خمرة الادنان ملكنا الانس ثم الجان
بصدر يشبه القرآن بلاحد وتعداد
جرت في صدري الانحار وفاضت من فمي انوار
يا طالب الاسرار تقدم واقدح زنادي

وله ايضا

صلى الاله على المختار من مضر محمد المصطفى المبعوث للبشر
يا صاح من بني الدنيا على حذر وفر منهم فرار الطائر الذعر
واسلك بسبيل الرجا والخوف منهجا نهج الهداية بين الامن والخطر
وانظر مواعظ لقمان وما طبعت اي الكتاب به في محكم السور
وابصر بناظرة من فطرة خلصت من الشوايب والاكدار والغير
ترى الوجود كتابا انت احرفه اجلى بيانا من الالواح والسور
الفي المؤثر وصفا في هويته فابنث ذلك في الالواح والزبر
فاعلنت نسمات الخلق صادعة بما اقام لها منها على قدر
هذا العمر كل ما قام الوجود به اني انا الله عبد الله في البشر
من نحر صاد امير الناس كلهم من راحتيه جرة فوارة القدر
وباب حطة اتى للبهاء انا وصفا لمن رام منه جمع متكدر
يا محنة الرسل والنار التي لمعت منها لموسى لميقات فلم يقر
نور تلالا من تهليل مبتسمه فمات قوم ودك الطور في الاثر
مولي له الدهر قن طوع راحته مبتى دعاه كعبد جاء مبتدر
يا ايه الله في الماضين والمثل الا على قدر ما مدة الدهر والعصر

يا صاح من بني الدنيا

عجل فديتك فالابصار شاخصة والامر ان شئت ماضي الحكم والقدر
وهطل الغدر قد ضاق الزمان بهم مشرد بعضهم قهرا ومستتر
واخر بقيود الغي مرتهن ممثل بين ناب الكلب والظفر
بني الديا لم مهلا لا مفر لكم من سيدها شمي من بني مضر
ان الاوان لتطهير البلاد به من عصبة لعلوج الروم والخور
والحق الرعد عدا في عواقبه يدق اولاه اخراه بمزدجر
صلى الاله على ارض حللت بها وزادها الرعد في الانواع والمطر

وله ايضا

الله يا الله يا الله شيئ لله يا عبد القادر محيي الدين
يا صاحب الاشارة الاشارة اكشف لنا الستارة الستارة
وحقق لنا العبارة العبارة حتى يقوي ديني يقوي ديني
يا واسع الاخلاق الاخلاق يا سالك العراق العراق
ابا عبد الرزاق الرزاق حبك غدا ينجيني ينجيني
يا ايها الجيلاني الجيلاني يا راعي الاحسان الاحسان
يا شيخي يا شيخاني يا شيخاني حبك غدا يكفيني يكفيني
يا سيد السادات السادات يا قاضي الحاجات الحاجات
بك استجيب الدعوات الدعوات ادعوا الاله يعطيني يعطيني
يا سيد الاقطاب الاقطاب يا جامع الاحباب الاحباب
حبك سكري وشرابي ارجوك ان تروينيي تروينيي

وله ايضا

كلوني لكم يا ايها الذاكرون وفي سبيل الله ما تصنعون
وعدتم الفردوس نجزوها قرت بها وتحدثوا العيون
ناديتم جهرا برب العلي اجابكم سرا ولا تسمعون
من كان منكم شاكرا ذاكرا ازيده فضله به تعلمون
ان لكم مع شيخكم رتبة في جنة الخلد وحور العيون
خدامكم ولدان خلدكما فيها لكم من كل ما تشتهون
ان الذين تدعون شيخكم تالله نعم الشيخ لو تنصفون
وافاكم يدعون على فترة يا ذاكرون الله يا راكعون
من بلدة الزوار يسعى لنا وطيب العصر والوقت يا عارفون
الفي عليكم سره باطنا اجبتم لقوله طايعون
فزتم ونلتم في العلي رتبة ما نالها الا التقي الصالحون
من كان فيه حبه ثابتا اولئك حقا هم المؤمنون
ومن تخلف عن موالاته يدعى من الفساق والاخرسون
تالله بيت الله بيت الذي يحله لو انهم يعقلون
وما منا الا الذي حاز ه كذلك المروة لو يبصرون

وله ايضا

المدد يا عبد القادر شيخنا القطب النجيب
شرقت بغداد فيه واختفى الرفض المخيب
ابن ادهم فاز فيها والجنيد اضحى خطيب
بازل الاشهب فهو شيخي في شبابي والمشيب
كاسها الاولى شرابي في الصباحي والغروب
كم له الايات تتلى في اساطير القلوب

من له شيخ كشيخي قدره في نحو الحبيب
في هواه اخلع عذاري اهتكا لستر المعيب
لا تلمني يا عذولي وهو العنوث العجيب
كم عذولا فيه اضحي نازحا فردا غريب
سعد من فيه تمسك والى المولى يتوب
خاب عبد ضل عنه في مهالي كل الذنوب
والذي يلزم علاه تنجلي عنه الكروب
روحنا فداكم شيخ الكل يا سبط الحبيب
نور للفؤاد فينا واسقنا كاس الحبيب
طول الله المجيد عمر شيخنا الاريب
مولانا شيخ المشايخ عبد الله ابن حبيب
رتبنا ندعو كل فيه ان تفرج الكروب
صلى ربي وسلم على النبي الهادي الحبيب

وله ايضا

يا باز الاشهب انا لك في المنازل جار والوذ بحماك لوعثار الزمان وجار
انخا جنابك ودمعي من عيوني جار واصيح حامي الحمى يا نور جيلاني
المدد يا باز يا المعروف جيلاني هذا محلك يا ابا صالح يا جيلاني
مطروح بالهند مالي من صحيب وجار

غزل

ايها الناس كان لي امل قصر بي عن بلوغه الاجل فليتق الله امرء جلد
امكنه في حياته العمل ما انا وحدي تقلت حيث ترى كل اني مثلكم ينقل
قف بالقبور وقل على ساحاتها من منكم للغمور في ظلماتها

ومن المكرم منكم في قعرها ... قد ذاق برد الما من من روعاتها
اما السكوت لذي القبور فواجب ... لا يسبين الفضل في درجاتها
لو جاوبوك لاخبروك بالسن ... تصف الحقايق بعد من حالاتها
اما المطيع فنازل في روضة ... يفضي الى ما يشاء من دوحاتها
والمجرم الطاغي بها متقلب ... في حفرة يأوي الى حيّاتها
وعقارب تسعى اليه فروجه ... في شدة التعذيب من لدغاتها

غزل

عدمت الحيوة ولا نلتها ... اذا كنت في القبر قد الحدوكا
فكيف اذوق لطعم الكرى ... وانت بيمناك قد وسدوكا

غزل

ابيت القبور فنادبتها ... فاين المعظم والمحتقر
واين المدلّ بسلطانها ... واين المزكي اذا ما افتخر

غزل

تفانوا جميعا فما مخبر ... وماتوا جميعا وماتَ الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصور
فيا سايلي عن اناس مضوا ... اما لك فيما ترى معتبر

غزل

تناجيكما جدات وانت صموت ... وسكانها تحت التراب جفوت
اياجامع الدنيا لغير بلاغة ... لمن تجمع الدنيا وانت تموت
اياغابنم اما ذراك فواسع ... وقبرك مجموع الجوانب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره ... اذا كان فيه جسمه يتهدم

غزل

بمرأى قاربي جنبات قبري ... كان اقاربي لم يعرفوني
ذوو الميراث يقتسمون مالي ... وما يألون ان يجدوا ديوني
وقد اخذوا اسلحتهم وعاشوا ... فيا لله اسرع ما نسوني

وكانوا رجاء ثم اسود بزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
اخاف وراء القبر ان لم ترتعا فيني اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاء يوم الفيمة قايد عنيف وسواق يسوق الفدردقا
ان تبينا انت سائله غير مختاج الى التبرج
وجهل المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج

فصل في القصايد من تأليف قصايد الشيخ عبد القادر الجيلي قدس سره
ان ابطأت غارة الارحام وابعدت عنا فاسرع بشيء غارة الله
يا غارة الله حتى لسير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله
ضاقت احاطت بنا في كل ناحية واظلمت جلل الحمد لله
لم ندر نجي كشف ضر ثم خاطبة فيكلت نايبة الا من الله
فثق به في ملمات الامور ولا تجعل يقينك غير شيء في الله
ان الشدايد مهما ضاقت انفرجت لا تقنطن اذا من رحمة الله
كم من لطايف اولاها الاله لكم اشياء لا تحصى من نعمة الله
له علينا جزيل الفضل منتشرا في كل جارحة فضل من الله
فافزع سريعا بقلب محرق وجل مستعطفا خايفا من طوق الله
وقل اذا ضاقت الاحوال مبتهلا برفع صوت الا يا غارة الله
فكم خنا في الذي قد ضاق في عجل ونقشعت كربتي يا غارة الله
مالي ملاذ ولا ذخر الوذ به ولا عماد ولا حرز سوى الله
ارجوه سبحانه ان لا يخيب لي ظنا فحسبي ما ارجوه في الله
وكم وحيك وكم هذا التوان وكم كم ايها النفس اعراضا عن الله
اه على عمر مني مضى فرطا تشبهلا لم يكن في طاعة الله

الوم نفسي وقلبي ربما رجعا عن المعاصي بتوفيق من الله
فربما بكيا خوف الذنوب وما قد اسلفا من خطيات الى الله
يا نفس قولي اذا ضاق الخناق بنا يا غارة الله جُدّي غارة الله
لا تيأسي نفحة ياتي فرجتها تأتيك بعد اياس رحمة الله
الصبر درع حصين من تدرعه يكفي المكاره والاسواء من الله
فاستعمل الصبر فيما جاء من تعب فليس بالصبر تخفى نعمة الله
ما استعمل الصبر انسان فضل به رأيا ولا جاءه بوس من الله
الصبر في جملة الاشياء مغتنم وصاحب الصبر محمود لدى الله
فلم تزل طول ما عمرت متكلا فيما ينوبك من امر على الله
ثم الصلوة بمحمود الصلوة على محمد المصطفى من خيرة الله
والآل والصحب ثم التابعين لهم في سنة النجبي ذي سنة الله
ما حنحث الركب مؤتمّا لكاظمة يبغي جوار النبي الهادي الى الله
الحمد لله حمدا دايما ابدا والحمد لله ثم الحمد لله
الحمد لله رب العالمين على ما كان يلهمني الحمد لله

ولـه ايضا

قد رياق تقوى مع سقوف رياضة ومع خارقون الذكر مع عزائم
مراهم استقام القلوب نوافع بها برء معلول وابقاظ نائم
واركان بنيان الرياضة عزلة وجوع وصمت مع سهام مداوم
وليس طبيب في جميع الورى سوى طبيب قلوب او طبيب معالم
فهذا يداوي الناس من داء جهلهم وذا هنا أي عن الذكا غير فاهم
بفتك لرتقي في غوامض مشكل ورتق لفتق من طعان مخاصم

عن السنة الغرا يذب مجاهدا بابيض مسلول من العلم صارم
وهذاك يشفي قلب كل معلل بداء هوى طبع النفوس الظوالم
فيشتم طيبا فاح من جانب الحمى لذلك مزكوم الهوى غير شامم
وينظر نورا من جمال محير ويسمع تكليما حلا من منادم
ويطعم من طعم الهوى ما يشوقه وليس بمشتاق له غير طاعم
فمن ذاق طعم الحب يشتاق للقا فهيهات يعيش للاحبة ناعم
فيا اسفا يا حسرتا يا مصيبتا ويا ضيعة الاعمار سوق المواسم
كما لم تكن كالغير اهلا لقربه لقد فاتنا كل المنى والمكارم
غوت ولم تنظر جمال جلاله ولم تدر طعم الحب مثل البهائم
فلو شاهدت ذاك الجمال عيوننا سكرنا واغنينا عن جميع العوالم
وملنا نشاوى من شراب محبة وباح بمكتوم الهوى كل كاتم
ونحن حجبنا عن عجايب قدرة ونور واسرار وطيب تنادم
فما العيش الا ذاك عيش بعزة وليلى وسلمى والامر سالم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويرجى لصدقارع الباب لازم
فيا رب وفق واعف وافتح وعافنا وصل على المختار من آل هاشم
مجرد لسيف الصدق بعد تجرد ولبيه ايضا لتذكر وفكر حسب عن كل مشغل
به النفس ان رامت هواها وحاورت خلافا ولم ترجع الى الطاعة اقتل
وداوم ولازم قرع باب مؤمل فما خيب المولى رجاء مؤمل
وصابر فما نال العلا غير صابر وقل واعظا للنفس عند التهاول
مع الصبر احدى حسنيين منال او منا باكراما فاصبر وتحمل
وداو لسقم القلب واعمر خرابه بدهن رياضات وثوب مجمل

واحرق بنار الحزن اشجار خبثه وفي سيل عين كل آو ساخر اغسل
فيوحي الى الاسرار كالنحل ربها ان اتخذي منها بيوتا بها احلل
ويوحي لسحب الجود من فيض فضله بوابل غيث الغوث من رحمتي اهطل
فيحيي الحيا منه شعارا وابجدا وارضا ويجري كل عين ومنهل
ويثبت اشجار المعارف موحيا اليها بذا الي شمرك الطيب احمل
فيزهر انوار اللوامع برقها اضاءت لكل الكون علوا وكالفل
بمصباح قلب في زجاجة صدره بمشكاة من زيت تقواه مشعل
ويثمر خوخ الخوخ في روضة الرضا واجاص اخلاص وتين التوكل
وارطاب حب قد جنتها يد الهوى واعناب اشواق بها القلب يمتلي
ورمانه اجلال وتفاح هيبة وموز الحيا مبدي رجاء السفرجل
جنان جنان عارف بمعارف جنى من جناها كل دان مذلل
وياطيب عيش ناعم من رأى لم يرى عيش غير عيش منكل
فيا طرف قلب عش مرويا كل ظرفه ويا نفسه احلى نفيس لكملي
وما ذاق ذاك الحالي ولا شم اوراي ولكن باخبار الصدوق المعدل
طفيلي حالي في زري فضوله حكى فضل الاولياء بالتطفل

وله ايضا

وعبد الهوى يمتاز من عبد ربه لدى شهوة او عند صدم بلية
بكير البلا يبدو من التبر حسنه ويبدو نحاس النحس في كل محنة
خلا من حلي قوم كرام تدرعوا دروع الرضا والصبر في كل شدة
ولاقوا طعان النفس في معرك الهوى وراحوا وقد ارووا مواضي الاسنة
وساقوا جياد الجد عند اشتياقهم وارخوا لها خوف العلا كل عنة

سموا فاجتلوا بيض المعالي عواليا ببيض العوالي في القصور العلية
مقامات قوم اتعبوا النفس في الثرى فاضحوا ملوكا فوق الاسرة ×
بذل انيلوا العز والجهد راحة وفقر غنى والحزن كل مسرة
وطيب عيش بالطوى ثم بالظما شراب كوثر حالبات هنيئة
بجنات وصل في رياض معارف لهم ذللت منها قطوف تدلت
جنوا من جناها زاكيا لا يذوقه من الخلق الا كل نفس زكية
تسلت عن الدنيا وماتت عن الهوى وغسلها في موتها ماء دمعة
وصلت عليها صالحات فعالها وقد كفنت في بيض اثواب توبة
وشيلت على نعش انتعاش الى البقا بقبر خمول شق في ارض غربة
وقومها في البعث باعث عقلها وحاسبها في كل مثقال ذرة
والزمها تمشي صراط استقامة دقيقا كحد السيف ان عنه زلت
هوت جوف نار الهجر والبعد والقلا واه ثبتت سارت بجنات وصلة
ونالت مناها والمسعادات كلها فيا سعد نفس ادركت ما تمنت
الهي تفضل بالعطا واكشف الغطا وكل الخطا فاغفر ومن بجنة
وصل على خير الانام واله واصحابه والحمد لله تمت
ملوك البرايا ليس يشقى جليسهم ولهم ايضا بيض رايات العلا في المواقف
حبوا وحظوا خصوا اصطفوا ثم قربوا وولوا وعلوا فوق كل الطوائف
كما جاهدوا النفس في معرك الهوى وجادوا بها مهر البيض المعارف ×
انيلوا المنى صافي الهنا عندما اجتلى بسمر القنا بيض العلا كل عارف
عرايس انوار بدا من كمالها لمن يجتليها كالبروق الخواطف
محاسنها خلف الستور فوائت فكيف بها عند اجتلاء لكاشف

شموس بدت من مشرق الحسن والبها بنور جمال المحتبين شاغف
شموس الهدى في حضرة القدس تجتلى شموس البها اشراق الغي شرايف
سكاري ولم يسعوا مداما وانما سقوا حب حسن جل عن وصف واصف
نزاهم عذاب الحب سكرى وغيرهم سكاري باهوال عظام المخاوف
فسكر عقار الهول يرحل بعدما يشيب براس الولدان من كل راجف
وسكر مدام الحب دام مقامه بريح ندامى الراح من كل راشف
جمال حياجيها من يشمها تميل به قبل ارتشاف المعارف
فهم بين مشتاق وباك وضاحك سرورا وصراخ وراج وخايف
لذكر اللقا والهجر والوصل والجفا وقرب وبعد ناشر جمع لافف
وحلت بوادي طور قلب مقدس خيام ندامى بالمعاني اللطايف
معارف قدسي في بهاها لسادة هداة الهدى ما لسلوك عوارف
كنوز الهدى بحر المعارف والندى جلاء الصدى شيخي الطوسي المكاشف
دعاوي الهدى داعي الذين ارتياحهم الى الحق يا مرتاح نحو المعارف
سكاري بموالاهم وانت بحيفة فقس رخما بالبان عند التناصف
بدور الهدى وراث علم نبوة انار وادجي الظلما بنور المعالم
فكم فتقوا رتقا بغامض مشكل وكم رتقوا فتقا بطعن مخاصم
عن السنة الغراء يذبون بالقنا بيبض من العلم الشريف صوارم
وقد حملوا اعلام علم والبسوا لباس التقى خيل الرضا في الملاحم
فويلي عداهم من لسنة سنة بجيش هدى جيش الضلالة هادم
كمثل الامام الشافعي ومالك واحمد والنعمان اهل المكارم
ايمة علم يحتلون بمجده لبيض العلى الغيد الملاح النواعم

واصحابهم غر نجاب لها اجتلوا وقد ضحكت منها ملاح المباسم
ونعم ابو اسحاق شيخا مبجلا اماما جلا السنه نفع الملازم
وعنت بغزالي العلا وتعززت به حجة الاسلام نور العوالم
وذو المجد محيي سنة ذو افادة اجاد النواوي المجد اكرم بعالم
ثلاثتهم اصحاب زهد وعفة لهم سيرة حسناء يا امر سالم
كذاك الامام الرافعي محمد ابو القاسم المشهور حاوي المكارم
له السنة الغرا اماطت لثامها فكان لها بالفهم اعظم لاثم
فغنى بهم جهدا ونوحي بحبهم ولا تسمعي عذلا ولا تلم ثالم
فمن ذا الذي في الخلق يسلم عرضه من الخلق والرحمن ليس بسالم
تصانيفهم حسنا عليها سعادة بها النفع في ذا العصر والمتقادم
مباركة والكل منهم مبارك امام نجيب عابد غير سائم
لهم ورع يحلي عظيم وحلية تحلوا بها يحلو بها نظم ناظم
كعقد من الدر المنظم قدرها علي جيد حسنا قد سبتا بها هائم
لذكر الاحبا في فؤادي حلاوة محبتهم ثبتت بلحمي وفي دمي
كشيخي الفقيه العالم الصالح الرضي محمد النضال احسن بخاتم

تبارك من شكر الورى عنه يقصر لكون اياديه جوده ليس تحصر
وشاكرها يحتاج شكرا لشكرها كذلك شكر الشكر يحتاج بالشكر
ففي كل شكر نعمة بعد نعمة بغير تناه دونها الشكر يصغر
فمن رام يقضي حق واجب شكرها تحمل ضمن الشكر ما هو اكبر
فسبحان من لا قط يبلغ مدحه بليغ ومن عن نعته الثنا متعذر

ففي الفعل فضل عن جميل صفاته وعن ذا منه كل البرايا بالتحير وا
تسبحه الحيتان في الما وفي الفلا وحوش وطير في الهواء مسخر
+ وفي الفلك والاملاك كل مسبح نهارا وليلا دايما ليس يفتر
تسبح كل الكاينات بحمده سماء وارض والجبال والبحر
جميعا ومن فيهن والكل خاضع لهيبته العظمى ولا يتكبر
له كل ذرات الوجود شواهد على انه الباري الاله المصور
دحا الارض والسبع السموات شادها واتقنها للعالمين لينظروا
وابدع حسن الصنع في ملكوتها وفي ملكوت الارض كي يتفكروا
واوتدها بالراسيات فلم تمد وشقق انهارا بها تتفجر
واخرج مرعاها + تبث دوابها ولكل يأتي منه رزق مقدر
من الحب ثم الاب والقضب والكلا ونخل واعناب فواكه تثمر
فاضحت بحسن الزهر تزهو رياضها وفي حلل نسج الربيع تبختر
وزان سماء بالمصابيح اصبحت وامست بها في الحزن تزهو وتزهر
تراها اذا جن الدجا قد تقلدت قلائد درّي لدر تحقر
فيا ناظرا زهر البسائين دونها اظنك اعمى ليس للحسن يبصر
ويا من لها ان المحاسن كلها بدا ربها ما لا على القلب يخطر
ولا سمعت اذن ولا العين ابصرت وما تشتهيه النفس في الحال يحضر
تزيد بهاء كل حين وعيشها يزيد صفاء قط لا يتكدر
+ من الدر والياقوت بنيت قصورها ومن ذهب مع فضة لا تغير
وما يشتهي من لحم طير طعامها وفاكهة من ماله يتخير
ومشروبها كافورها وزجبيلها وتسنيمها والسلسبيل وكوثر

ومن عسل والخمر بحران جوفها وبحران البان وماء تفجد
وغالي حريد فرشها وحشيتها ومن جوهر اشجارها تتكدس
فوالله تكفي حبة لقبيلة اديمت ايحث لاتباع وتحصد
واكوابها من فضة لاكبيرة على شارب منها ولا هي تصعد
بها الكاس يبقى الدهر على فم فلانا فذ هذا ولا ذاك يضجد
ومن ذهب زاهي الجمال صفاحه يلذ بها عيش به العين تقدر
وركوبها خيل من النور والبها ومن جوهر والبخت نور يصور
ركاب من الياقوت والسرج عسجد ازمتها در نضيد حيث تنظر
وازواجها حور حسان كواعب رعابيب ابكار بها النور يزهر
هو الليل خودات وغيد وخرد مدى الدهر لا تبلى ولا تتغير
نشت عربا اتراب سن قواصد لطرف كحيل للملاحة يفتر
نوت في خيام الدر في روضة البها على سر الياقوت تغدو وتحصد
وبين جوار بها تهادي اذا مشت على كثب المسك الذكي تبختر
ملاح زهت في رونق الحسن والبها وكل جمال دونها المدح يقصر
وما المدح فيمن نشرها وابتسامها يضيء الدياجي والوجود يعطر
ومن يعذب البحر الاجاج بريقها ومن حسنها للعالمين يحير
ومن لو بدت من مشرق ضاء مغرب وماتت الورى من حسنها حين يظهر
ومن زوجها يخشى باول نظرة الى وجهها لولا البقا كان يقبر
ومن محنها من خلف سبعين حلة يرى كيف يقوى مدح ملك ويقدر
ومن هي من نور ومسك وجوهر فماذا لسان الوصف عنها يعبر
وما المدح الا ان يشيبه دانيا با علي فاما العكس من ذاك يحقد

وليس لحور الجنان مشابه . ولا عشر معشار ولا شيء يذكر
فخير من الدنيا جميعا خمارها فاحسن بمن تحت الخمار محمد
واحقر ببريات المحاسن والمني بتشبيه اوصاف الحسان تصدد
فما الفضة البيضاء تثبت بعسجد وما البيض مكنون النعام المستر
بهاء وحسنا ما الياقوت في الصفا وفي رونق ما اللؤلؤ الرطب ينشر
وما الدرة الرمان ما الدر ما المها وما البدر ما زبد وشهد وعنبر
ثنايا وجيد ثم كعب ومقلة ولون ولين ريقها والمعطد
وهل المها عين كبحر مزاجها مدام وشهد للمشاهد يسكد
وهل يشبه الرمان نهدين صورا من النور والله العظيم المصور
وما يشبه الدحل من بعض وصفها ببيض وياقوت فذلك يذكر
على جهة التقريب للذهن اذ لنا عقول عليها قهم ما ثم يعسد
تبارك منشي الخلق عن سر حكمة هو الله مولانا الحكيم المدبر
اذا ما تجلى في جمال جلاله تعالى لكل المومنين لينظروا
وقد زينت جنات عدن وزخرفت تواكل ما فيها لما منه ابصروا
جمالا ووصفا جل ليس كمثله وفضلا وانعاما يجل ويكبر
نعيم ولذات وعز ورفعة وقرب ورضوان وملك ومفخد
بمقعد صدق في جوار مليكهم هنيئا لمسعود بذلك يظفر
اياساعة فيها السعادة تجتلي على وجه دار العنايات ينشر
وياساعة فيها المفاخر ترتقي حلاها وخلعات الكرامات تنشر
سالتكما بالله هل من احبة لنا فيكما يوم التزاور محضد
وهل انعمت نعلي بنعمان بالتقا لنا امرنون في سرمد الليل تهجد

فان واصلتنا فالمكارم وصفها وان قاطعتنا نحن ادنى واحقد
لاعاشقا يشتاق من يسكن الحمى وعيشا هنيئا صافيا ليس يكدر
الا مشتري جنات خلد وخيرها هنيئا وحورا في الملاحة تفخر
الا بايع الفاني الحقير بباقي خطير وملك ليس يبلى ويندثر
الا مفتد من حر نار عظيمة الوف سنين تلك تحمى وتسعر
لها شرر كالقصر فيها سلاسل عظام واغلال فغلوا وجرجروا
عصاة وفجار وسبع طباقها وسبعين عاما عمقها قد تقعروا
وحيا تها كالبخت فيها عقارب بغالي وضب والزبانى ينهروا
غليظ شديد في يديه مقامع اذا ضرب الصم الجبال تكسروا
ومطعومهم زقومها وشرابهم حميم بها معائهم تتقطع
ويسقون ايضا من صديد وجيفة تعجز من فرج الذي كان يعجز
وقد شاب من يوم عبوس شبابهم لهول عظيم للخلايق يسكر
فيا عجبا ندري بنار وجنة وليس لذي نشتاق او تلك نحذر
اذا لم يكن خوف وشوق ولا حيا فماذا بقي فينا من الخير يذكر
ولسنا لحر صابرين ولا بلا فكيف على النيران نقوى ونصبر
وفوت جنان الخلد اعظم حسرة على تلك فليتحر المتحير
فاف لنا اف كلاب حرابل الى ننتهي تغدو اولا تتدبر
نبيع خطيرا بالحقير عمايه وليس لنا عقل وقلب منور
فطوبى لمن يأتي القناعة والتقى واوقاته في طاعة الله يعمر
ومن بعد حمد الله هذي عقيدة عن السنة الغراء والحق تسفر
وتهدي الى نهج الصواب متابعا لها وعقيدات المذاهب تهجر

لها السبل الوسطى الحميدة منهج شعار الهدى للاشعرية تشهد
وكم في حضيض الحشو يهبط كونها طريقا بها القطاع تسبى وتأسد
ولا ارتفعت عالي علوا عن الهدى ففيها ذياب ثم وعر يكيد
مشت مع سواد معظم اهل مذهب عزيز بحمد الله ما زال ينصد
له بيض رايات العلا مع ايمة شموس الهدى تعدادهم ليس يحصر
فكم حبر تحقيق العلوم وعارف لاسرار غيب والحقايق امجد
وها هي الفت في خمسة عشرة وعشرين تجزى من لها يتدبر

علا ربنا عن كيف اواين او متى وكان كل ما في بالنا يتصور
ونقص وشبه او شريك ووالد وولد وزوجات هو الله اكبر
قديم كلام حين لا حرف كائن ولا عرض حاشا وجسم وجوهر
مريد وحي عالم متكلم قدير على ما شا سميع ومبصر
بسمع وعلم مع حياة وقدرة كذلك باقيها يلي الكل مصدر
وليس عليه واجب بل عقابه بعدل بل يثيب ويغفر
محكم شرع دون عقل وقد قضى بخير وشر للجميع يقدر
ورؤيته حق كذاك شفاعة وحوض وتعذيب بقبر ومنكر
وبعث وميزان ونار وجنة وقد خلقا ثم الصراط وينصب
عظيم كرامات عن الاولياء قد تجي شرعنا العالي الزكي المطهر
شرايع كل المرسلين واحمد خيار الورى المولى الشفيع المصدر
واصحابه الغر الميامين خيرهم على وفق ما قد قدموا ثم اخروا
نجوم الهدى بعد كل عدول اولو الندى فضايلهم مشهورة ليس تنكر

وافضلهم

حيدر
وافضلهم صديقهم صاحب العلا ورابعهم في الفضل ذو الفضل
وتخليد نار ليس الا لكافر وقبلتنا من اقها لا يكفر
سوى من بتأثير الكهانة قايل كذلك من قال النجوم تؤثر
اورثبنا غير قادر كذا غير مختار اذا ليس يعذر
وغير قدير قال او غير عالم او العلم بالموجود ما الغير يخبر
او الكليات الرب يعلم لا سوى وفي جزئيات علمه متعذر
ومثبت منفي ونافٍ لمثبت من الوصف اجماعا له الجل يكفر
سوى ومن بالاتحاد او حلول يقول او قديم يقول العالم الكفر يظهر
واهل اباحات كذا باطنية ومن عنه اسقاط التكاليف يذكر
ومن من غلات الرفض قال نبينا علي وهذا النبي المبشر
وكلتما جبريل اخطأ بوحيه بذا الرافضي المارق النحس يفشر
ومن ينسب الفحشا لعايشة وقد لها برأ الرحمن عنها يطهر
فهاهي قد حوت مع صغرها ما عسى لايدي في كثير من عقايد تكبر
ويا ايها الاخوان من كل سامع له فهم قلب حاضر يتذكر
الا ان تقوى الله خير بضاعة لصاحبها ذخر بها ليس تخسر
وطاعته للمتقي خير حرفة بها يكسب الخيرات والسعي يشكر
اذا اصبح البطال في الحشر نادما يعض على كفيه اسي يتحسر
فطوبى لمن يمسي ويصبح عالما على كل شيء طاعة الله يوثر
بها يعمر الاوقات ايام عمره يصلي ويتلو الكتاب ويذكر
ويأنس بالمولى ويستوحش الورى ويشكر في السراء في الضر يصبر
ويسلو عن اللذات بالدون قانع تقي له قلب نقي متوفر

حزين نحيل جسمه ضامر الحشى يطوم عن الدنيا على الموت يقطر
ويرتاح شوقا للاحبة والقا وخديه من فرط الغرام يعقد
اذا ذكرت جنات عدن واهلها يذوب اشتياقا نحوها ويشمر
ويعلو جواد العزم ادهم سابقا وابيض مجنونا من النور يسفر
فادهم يسقي ماء عين وابيض لصبر على قطع الفيافي مضمر
ويركض في ميدان سبق الى العلي ويسعى الى نيل المعالي ويسهر
فيجد العلا ما ناله غير ماجد يخاطر بالروح النفيس فيظفر
واني الى اوانا فيه المر لاحوج من غيري اليه وافقر
فهذي قصيدة شمس ايمان اسمها موحدة عما سوى الحق تزجر
مشوقة نحو الجنان وحورها مخوفة النيران عنها تنفر
وواعظة الاخوان من كل مسلم لهم في التقى والدين نهجا تذكر
وليست تراها اهل هذا وانما دعاها الى ذاك القضاء المقدر
لها من حلى التوحيد والحور حلية ومن طيبه طيب به تتعطر
وفت صاحبة ابياتها حين اجملت وستين والله الكريم المبشر
سألت الذي عم الوجود بجوده ومن منه فيض الفضل للخلق يثمر
بمن نفحات القبول وزينا لها وحز يل الاجر والنفع يثمر
يرزقنا التوفيق ثم استقامة وغفران زلات وما فات يجبر
وفي روضة العرفان يحيي قلوبنا ويسكننا روض اليقين ويجبر
ولي مشتكى ان بث طال واد يدع فانت الذي بالحال يا رب تخبر
بحقك عاملنا بما انت اهله فانت الذي تهدي وتعطي وتغفر
واحبابنا والمسلمين جميعهم واياكرم العفو بالكل تمكين

وصلّ على الهادي النبيّ وآله واصحابه ما لاح في الافق نيّر
صلوة تباري المسك عرفا مسلما سلاما لاكناف الوجود يعطّر
وقد آن للشمس الغروب وقاربت وآن لكم تستغفروا ثم تعذروا
لناظمها من في البلاغة قاصد ومن هو في كل الحقوق مقصد
مسيئ جرى يا فتحي مخلّط فبالله ادعو الله يعفو ويستر
وتمّت وفاح المجد لله ختمها شذي دوند في العرق مسك وعنبر

اذا العلع البرق الحجازي بالعلع تأجّج نيران الجوى بين اضلعي
وان حملت نشر الخزامى من الحمى نسيم الصبا صبّت سواجم ادمعي
وان غنّت الورقاء في الايك اوبكت شجتني وشاقتني الى خير مرتع
واغوت غرامي بالاحبّة حيثما اقاموا وهاجت لوعتي وتولعي
تذكرني جيران سلع ورامة وخيف منى والمنحنى والاجرع
سقى الله حيّا خيّموا بين رامة وبين المصلّى جوف اطيب موضع
وحيّا نزلوا بين الاباطح والصفا صفا عندهم عيش المحبّ المولّع
بحسناء بالديباج تجلى موشحا مقبلها عنه اماطت لبرقع
فدونك قبل البين عزّ وصلها وحم في حماها عن هوى غير مودع
فما ذاق طعم الوصل من يدّعي الهوى فبث الجوى سرا هناك واخضع
وقم بمصلاها تهنّى بحجرها ولله فاسجد شاكر الفضل واركع
وذر بالجناب العال ما بين بابها الى ركنها والذيل فالزمه واخشع
وضع الخدّ والصدر الكئيب بصدرها وبث غراما بالتواضع ترفع
وفز بنعيم شمّ من من ورحمة وامن واحسان وخير مجمّع

وقف بحماها ثم شاهد جمالها وذق طيب عيش ناعم وتمتع
وقم باكيا قف شاكيا ذا تضرع على الباب والزمه لبغيتك واقنع
وقل هجركم يولي الشقا وتوسلي اليكم بكم ياسادتي وتشفع
فان سعدوا بالوصل فالفضل عرفكم عرفتم به في شرع كل مشرع
وان تهجروا فالذنب اوجب هجركم لعبدكم والعدل ما تفعلوا مجي
انا المذنب الجاني المسيء جوارکم ولكن رجائي في ندا كم ومطمحي
وانتم اولوا الاحسان والعفو تكرموا لجار الحمى الرحب الجنان الموسع
وطوبى بالحمى ودع ربا ربع عزة بجسم وكن بالقلب غير مودع
وزر ربع ليلى فالمحاسن والندى لدى ربعها الممدوح في كل مجمع
فلا عيش الا عيش ليلى وعزة بوصلهما الغالي العزيز الممنع
هما سقتا راح الهوى كل عاشق غدا من حميا الحب سكران لا يحي
فكم سبتا بالحسن عقلا المغرم وكم شغفي بالحب قلب المولع
وكم تيملي كم هيما ذا اصابه معنى وذا قلب من البين موجع
فلولاهم لم نذكر الخيف اوقبا ولا كان ذكر للعقيق ولعلع
ولم يأت من فج عميق ضوامر بطول السرى تطوي فيافي بلقع
اذا طيب الغرام أبت جمالها وحسن البها في نورها المتلمع
فقيل ربا ها واسقها وابل الشبي وخلعة اهل الحب صفرا تدرع
وزر روضة من جنة الخلد جوفها مصلى حبيب فيه قم بتخشع
هنالك لذيذ العيش فانعم مشاهدا لملبوس انوار على الافق مخلع
تنزه وطالع في بهاء ربوعها وحسن رباها ثم بعد التطلع
تدري في الوجود النور من قبة البها بدي طالعا من مطلع خير مطلع

سراج الهدى الماحي بانوار وجهه ظلام الطغى الغوث الشفيع المشفع
محمد الحاوي المحامد قام في مقام على كل الانام مرفع
امام الورى مولى البرايا مخصصا بفضل وسر فيه لله مودع
اذا زرت مولانا الحبيب وحثته وقمت حذا معنى اهيل وممرع
فبالله قل لي بعده ارض بعده وسلم وقل بعد البكا والتضرع
عبيدك ذاك الباقي مؤمل بذاك الذي قد عم للخلق اجمع
عليك صلاة الله يا معدن الندى ويا ملجأ للخلق في كل مفزع
وتسليمه دايما يضرعان مندلا ومسكا بقبر المكارم منبع
مدى الدهر ما لاحت بوارق في دجى وزمجر فيه صوت رعد مقعقع
وباتت عيون المزن تبكي على ثغر زهر ضل يضحك مربع
وآل وصحب اهل مجد ونجدة ببيض وبيض كم بها من مقطع
وسمو عوالكم علوا من علائها وكم فرقت من مازق جوف مصرع
اذا هاجت الهيجاء علوا شوقا تطير بارنع
وقد لبسوا في الناس من تسج صانع لبوسا لها لم غير داؤد يصنع
وما منهم في كل خوف وغفلة وجهد وفقر في الجماعة مدفع
سوى اسد في الحرب في الليل عابد وفي العلم مصباح وفي المحل مشبع
ضراغيم كم ذا قد غدت في الوغا فلم تدع كل قدن ثم غير مجدع
الى ان علاء الدين الهدى باولي الندى وزال الصدى عن نوره المتشعشع
فامشوا نجوما حول بدر متمم باعلى سما المجد الاثيل المرفع
ولا سيما زهرا ذا غاب بدرها على كل فضل اضاءت بها الظلماء في كل موضع
كصدر يهم ذي المجد سايقهم الى على كل فضل نافيا كل مبدع

مقام نبي قام يوما ارتدادهم من منتهى القهقري لم يحط حقا وسمع
فضلت بهم ظلما دياجي ارتدادهم رجوعا الى دين الهدى خير مرجع
له مفخر في الفخار حيا ومفخر له ميتا في مضجع خير مضجع
وكم مفخر كم من مناقب كم علا وكم سودد في فضله المتنوع
وفارقهم نافي الطغى منه بالوغى بقيصر اوعاد وكسرى وتبع
ومن عجب ان الملوك تهابه وتخشاه ناه في قميص مرقع
لها عن لذيذ العيش مجدب منزل وغيث نداه محطب كل مربع
سراج جنان الخلد محمود سيرة نطوف بحق خايف متورع
وذي النور والبرهان والحلم والندى خشوع وللقرآن تال مجمع
قنوت الدياجي والعيون هواجع بلذة عيش بالتهجد مولع
لقد منه تسخي ملايكة السما فما ضرة اذ بالسيوف مبضع
وليث العدى نور الهدى معدن الندى جلاء الصدى بحر العلوم المنفع
مفيد المعالي ذي المكارم والعلا مبيد الاعادي بالكميت المقنع
مطلق دنياه ثلاثا ومن اتى طلاقا ثلاثا لم يراجع ويرجع
وسبطين من علیا المفاخر توجا بتاج على الراس المجد مخلع
وعمين ايضا عمما بعمامة من المجد من فخر الصفي المشرع
كذلك باقي عشرة سادة اولي مناقب جلت سابقي كل مسرع
وزهرا زهت بالفخر مع كل زوجة من الغرف العليا باشرف موضع
وما ذا عسى مدحي بنظم قصيدة فضائل كم نوع لها متنوع
وكل من الكل استمد بغرفة من الفخر من بحر الفخار المشفع
سيدري ابو جهل اذا جمع الورى لمن شرف العليا باعظم مجمع

اذا ما لواء الحمد احمد شاله ولم يبق ذو مجد له غير متبع
وكل الكرام الرسل تحت لوائه غياث الورى من كل هول مروع
ثنيت عناني والوجود فخاره وما سرت في مدحي له قد اصبع
فها هي للتقصير ارخت من الحيا على وجهها الميمون زاهي برقع
وكانت نثوت من جوهر اللفظ تحتلي بدر بيا قوت المعاني مرصع
ولف ونشر مستعير موشح مديبج تطريز السباق المرجع
مقابل جنس رد صدر موشحا على عجز بالالتفات مصرع
ورب مليح من حلي ومن حلي ومن حلل سامي التقى المتورع
وكان لها وقت شريف وموضع منيف عزيز لا يرى بمضيع
بايام بيض غر شهر محرم دعي رجب الميمون شهر التطوع
حذا كعبة غزا بها اليمن قبلة لكل الورى من ساجدين وركع
وفت مائة ابياتها الزهر ضمنها لدي الحب كم ساج لعين مدمع
مهيجة الاشجان تغوي ذوي الهوى فاصغي غدا يشتاق قلبك واخشع
اذا ما بها غنى الحداة تمايلوا وهان بعيد في ذهاب ومرجع
فان كنت مثلي عادم الشوق والها بشوق المريع الاحبا مزعزع
فيا رب اصلحني لخير وتقبل تصيدتي بحسن قبول واغفر الذنب وانفع
بها ناظما مع حافظيها وكاتبا وقارئها الحضار والمتسمع
كذلك راويها وها قد اجزتها وما لي من نثر ونظم مسجع
ومن كتب الفتها او قرأتها وما حاز راو عن مجيز ومسمع
ومن صار مرويها وكل محصن لاصل على شرط على ذاك مجمع
تممت بها روض الرياحين ذاك في حكايات فضل الصالحين مجمع
فحمد الله مسك ختامها وغفرانك اللهم يا خير مودع

فصل فيما مدح به المصنف مولانا السيد عبد الله
القادري البغدادي هذه قصيدة مع مدح العالم الفاضل خضر محمد البيلي القاهري

صلوات الله علي المثل ✻ خير الهادي بدين ولي
ان رمت شراب القوم صل ✻ بالسيد عبد الله ولي
بحر العلمين وعين حجا ✻ ذي التكميل عبد الله ولي
تبيان معارف لا تحصي ✻ تدريسه بعبد الله ولي
شمر الاسرار جنابيذ ✻ هم من عبد الله ولي
جلباب تقي الله شملا ✻ وابيض بعبد الله ولي
حلو شهد برد ذاق ننشا ✻ كل لذة بعبد الله ولي
خطرات السوء اذا غلبت ✻ نفيت بعبد الله ولي
درجات مريديه ارتفعت ✻ بنصايح عبد الله ولي
ذل منكره بعداوته ✻ حسدا لعبد الله ولي
رتب قدجاوزها وثوي ✻ بحقيقة عبد الله ولي
زهر خلق منه لكل ذكي ✻ فاح فائح عبد الله ولي
سره سر لعلاي فلا ✻ مثل لعبد الله ولي
سيد الاشياخ وكملهم ✻ تقوي وذكا عبد الله ولي
صدق منا القلب به ✻ وصفا بعبد الله ولي
ضم فيه النور ما انقطعت ✻ بسوابغ عبد الله ولي
طيار قصت تخلصها ✻ غلبت بعبد الله
ظهرت مذ جاء طريقتنا ✻ بمعونة عبد الله ولي
عم عيني قلبي والقمم ✻ نور رشدة عبد الله ولي

غيث زرع الدين اذا وهلا ومغيثي عبد الله ولي
فخر الفقراء ومونسهم وغناهم عبد الله ولي
قد مضى عمري بلا عمل بل وددت لعبيد الله ولي
كالبدر بدي في بطن حيا من اشهب عبد الله ولي
لحشاه ببار خلوته دون فترة عبد الله ولي
من كان بماثله علما في سيرة عبد الله ولي
نجباء الناس خدام لجناب عبد الله ولي
ولطايف رب العرش حوت لمجالس عبد الله ولي
هو شمس سماء الدين اذا قد بويع عبد الله ولي
لا يلاوه نحوي من كل اذا بغياثة عبد الله ولي
يوم يأسو الناس فشافعهم السيد عبد الله ولي

قصيدة للعالم الفاضل الحاج محمد سليمان لبيب القاهري في مدح
مولانا السيد عبد الله القادري البغدادي

صلاتي للنبي من قد هداني وآل ثم صحب كل آن
انا العبد المقصر في جناب لشيخي مرشدي قطب الزمان
عظيم القدر سلطان جليل ولي كامل قاضي الثبا ن
طويل الباع في فن العلوم مبكت خاصميه بالفنان
اذا بالعلم فاه اليه مالت قلوب الخلق والله لا ثان
كثير الجود والاحسان حقا عفوا سامحا عن كل جا ن
له كشف جلي فاز عبد رجاه وخاب منكره وشان
زكي الحال ذو قلب ذكي تقي خاشع صافي الجنان

صلاة السيد الهادي

يميز بين صادقنا وكاذب ... سريعا لا يمهل والتواني
شهير في الرضى لله سمي ... بعبد الله بغدادي سقاني
بليل راح حبي قد حلا لي ... وطاب لي الشراب بما كفاني
شريف سيد من اهل بيت ... رسول قد تولد بالختان
عليه صلاة باريها دواما ... بلا حد الى يوم الدين
حفيد القطب محيي الدين غوث ... جميع الدهر عنه رضي الجنان
مبيتي عد الرمال فلا تعد ... عجايبه علت علو العنان
فلما جاءنا طلعت علينا ... شموس هدي وحق بالبيان
وبالتهليل والتحميد نارت ... مساجدنا بذكر والقران
اويت الى علو جنابه وقد ... طلبت رضاه في كل الاوان
ونزل بنوره ظلمات قلبي ... وبان بعلمه عضل المعاني
انا المشتاق صار اسمي محمد ... سليمان عني فيض اللسان
وكان الخلق اشباحا وذاك الـ ... ـولي روح الحياة عظيم شان
شرى ارضا لذكر الله جمعا ... ووقف لوجه ربي قد براني
ليذكر ربنا فيها دواما ... ادام الذكر في ذاك المكان
الا يا ايها الحضار شوقا ... لمحضرة لذكر باقتران
اديموا الذكر من غير انقطاع ... ولا تهنوا وان جا لوم جاني
وجدوا جتهادوا عتناء ... بذكر لا تكونوا كالجبان
خذوا وانصحي بها مرضون قولي ... لكم والله اني الان عان
جلاء قلوبكم من رين ذنب ... وان تنجون من دار الهوان
قد حمد ربنا تعنيشي عليكم ... وقد اشتاقت بكم حور حسان

تدور بكم ملائكة السماء كطيفان بنرجس ذي كنان
فياطوبي لكم فوزوا وطيبوا بسعيكم الي دار الجنان
صلوة ثم تسليم سليم علي طه وال دايمان

قصيدة من مدح العالم شيخ عثمان القاهري في مدح مولانا السيد عبد الله القادري البغدادي

صلوة الله مولينا تعالي علي طه النبي بدر الكمال
سقاني كاسة المحبوب عالي مقام الكمل العرفا الجبال
هو القطب مقام بحر المعرفات هو الصمصام تاج للرجال
وداعي الخلق للحق بحق طريق القادرية باتصال
هو الحبر الولي الشيخ شيخا مشايخ صاحب الكشف المعالي
اذا جاء النبي اراد رشدا هداه الي طريق الاعتدال
ويُنبت حبة الذكر القديم بفيض القرب من مولي الموالي
علي قلب قسي عن كل خير ويُصلحه بتربية الكمال
فلما جاءنا كالبدر ضاء لنا نور الجلالة والجمال
ولولا كان جا فينا لكنا اضل من البهايم في الجمال
هو المدعو سيد عبد الله سليل المغوث باز الله دال
علي الخيرات نافع كل شر كريم الذيل محمود الخصال
سخي ليس لا في فيه ابدا بتهليل صدوق للمقال
اذا ما جاد بحرا او سماء ورتع بذله عدم النوال
ايا اخوان في الاسلام هذا سفينة نوح النجي الشمال
فمن يركب عليها فهو ناج من الاهوال والاهو الدال
وسم قاتل الاعداء وداء لمنكره ومغن للضلال

ومنجينا هو المليجا لنا في مصيبات وشدات وحال
حسين الوجه كالبدر المنير صفي اللب كالدر اللالي
بني لله محضرة ووقفا لاهل القادرية في الشوال
بعام الالف والمائتين عاما مع الفا شم جاء بالدلال ١٢٨٨
ومالي احصر بعض المدح فيه له فضل كاعداد الرمال
اياما ورد اله طاب الشراب به نلتم منى يوم المآل
وبارك ربنا فيما حباكم من الطرق الرشيدة بالنوال
واعصاكم من النعما جزيلا وابطل منكريكم بالزوال
انا المدعو بشيخ واسم ابن لعفان وهو من ذي النوال

ومما قاله العالم الفاضل محيي الدين عبد القادر في مدح مولانا السيد عبد الله

يا سيدي يا شريف الجد جيلاني شيخ الشيوخ وشيخ الانس والجان
قطب الوجود وفرد الكون صمداني عين الاكابر من حبر وربّاني
شمس العلى شرفا بدر الدجى رشدا يحم الهدى في علوم بالبراهين
من لي الى المنهل المأمول يرشدني فهو المراد لذي همّ واحزاني
كثر العلايق بالدنيا واشغالي مالي نهوض الى طاعات رحماني
ضاع الزمان سدى واحسرتاي علي تفريط اوالاله محيي الفاني
لم يبق لي عذرا كلا وبعضكموي حبت لاله وحبت خير عدناني
ابكي على زمن ولي بلا عمل يرضي به الرب في سر واعلان
هل مطمع في شراب القوم ذوقا لنا هل من سبيل الى سكان بغمان
لو في يديك دواء للفقير فذا سهل عليك فلا تبخل باحسان
ارجوك انجازه ولست اهلاله بنظرة منك في جنات رضوان

انتهى

انت المعد لنا فانهض به واستقم به فانك ذو جاه وامكان
والامر لله جل الله نشكره على مراد فانعام وعرفان
از كي صلوة سلام كل احيان على النبي ومن والاه في الدين

قصيدة في مدح مولانا السيد عبد الله القادري البغدادي من نظم السيد محمد علي

اقول وقولي كالصديف قليل انلت الورى حاجاتهم وتنيل
ولي يا ابن ام المجددون جميعهم مطال ذليل العاشقين كليل
متى لي يدا لانجاح تحيني وقد غدت غريسة حاجي النفس وهي نحيل
اعلل نفسي بالاماني وانما مطالبي لا يقوي لهن خليل
ولكن عبد الله ارجو لانه ولي لرب العالمين ابيل
حليف الندى والجود من آل احمد فيا سعد من وافى لديه نزيل
له في علا مجد الكرام سوابق تقصر عنها السن وعقول
اذا ما بدا في محفل منه طلعة فيوم ذوي الحاجات ثم كفيل
ايا قاضي الحاجات اغفلت نفسها كانك بالاكفال فيه كفيل
اعينوا بعلم او بمال فانكم غني واما غيركم فمعيل
تميل الي الجدوي يدا كل نفوسنا وليس الي الجدوي سواك تميل
نفوز بكم ان ترضونا عبيدكم وتسحب فوق الفرقدين ذيول
ملكت من الكونين اشرف منزل علاء وصيرت العدو ذليل
وان عدت الاحاد في العلم والتقي فلا لك بين العالمين مثيل
حياء وحلما ثم علما مبدا بتقوي ومن يخشي الجليل جليل
رقيت من العلياء اشرف منزل اليه رقاب الامجدين تطيل
وعززت اقواما فاضحي ذليلهم عزيزا واميت الحسود ذليل

وناظرت كبش القوم حين ردتهم طريدا وعن دعوى العلوم جهول
وجردت سيفا من علومك قاطعا لحجة محتج بغير دليل
عن السنة البيضاء تذب منافسا وشيدتها بعد الجفى وخمول
ملئت العدى رعبا وبددت جمعهم عن البدعة العوجا بقال وقيل
وقام بكل الدين الحنيف مؤيدا فديتك من عز له وكفيل
ايا معشر الاسلام قروا بفضله وجروا بدعلكافرين ذيول
وكونوا كقوم صدقوا بنبيهم فنالوا به عزا وحسن سبيل
الا بارك الرحمن في طول عمره ومنزلته بين الانام جليل

هذه القصيدة للعارف بالله القطب الرباني الشيخ ابي مدين والتخميس لمحيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الاندلسي رضي الله عنهما

يا طالبا من لذات الدنا وطرا
اذا اردت جميع الخير فيك يرا المستشار امين فاسمع الخبرا
مالذة العيش الا صحبة الفقرا هم السلاطين والسادات والامرا

قوم رضوا بيسير من ملابسهم

والقوت لا تحضر الدنيا بها جسهم صدورهم خالهات من وساوسهم
فاصحبهم وتأدب في مجالسهم وخل حظك منهم فدموك ورا

اسلك طريقهم ان كنت تابعهم

واترك دعاويك واحذر ان تراجعهم فيما يدونه واقصد في منافعهم
واستغنم الوقت واحضر دايما معهم واعلم بان الدني يختص من حضرا

كن راضيا بهم شئوهم وتصل
ان اثبتوك فتهم وان محوك فرل وان اجاعوك جع اذا طعموك فكل
ولازم الصمت الا ان سئلت فقل لا علم عندي وكن بالجهل مستترا
ولا تكن بعيوب الناس منتقدا
وان يكن طاهرا بين الانام بدا وانظر بعيب كمال لا تعب احدا
ولا ترى العيب الا فيك معتقدا عيبا بدى ابينا لكن استترا
تتل بذلك ما ترجوه من ارب
والنفس تدلهم ذلا بلا ريب بل ذلك الذل ذل ناب عن ارب
وحط رأسك واستغفر لما سبقت وقم على قدم الانصاف معتدلا
ان شئت منهم للطريق تسلك
عن كل ما يكرهوه من تعاكدم والنفس منك على حسن الفعال ادم
وان بدا منك عيب فاعترف واقم وجه اعتذار عما فيك يبدي
بهم تعلق وقل داووا بصلحكم
بمرهم العفو منكم داء جرحكم انا المسيئ مرهبوا لي محض نصحكم
وقل عبيدكم اولي بصفحكم فسامحوا وجدوا يا الرفق يا فقرا
لا تخش منهم اذا اذنبت همتهم
اسيئي واعظم ان تديك عشرتهم
ليسوا جبابرة تؤذيك سطوتهم
هم للتفضل اولي وهو شيمتهم فلا تخف دركا منهم ولا حذرا
اذا اردت بهم تسلك طريق هدي
كن في الذي يطلبونه منك مجتهدا فيه فوز يومك واحذر ان تقول غدا

وبالتغني على الاخوان جدا بدا حتما ومعنى وغض الطرف ان عثرا
واه ... واصدقهم الحق لا تستعمل الدنسا
لانهم اهل صدق سادة رؤسا واسع لكل امرئ منهم اليك اسا
+ وراقب الشيخ في احواله فعسى يدي عليك من احسانه امشد
منه واسئله دعوة كي تحظى بدعوته
تنل بذكر ما تدجون بركته وحسن الظن حقا جذم منته
وقدم الجد وانهض عند خدمته عساه يرضى وحاذر ان تكن ضجرا
واحفظ فؤادك منا من رعايته
ولبه ان دعا فورا بسرعته
وغض صوتك بالتقوى وطاعته
ففي رضاه رضى الباري وطاعته وايقن بانه داعي الله والارشدا
والزم لمن نفسه نفسا مقايسة
وفي الزمان فان النفس ايسة منهم وحرفتهم في الناس بايسة
واعلم بان طريق القوم دارسة وحال من يدعيها اليوم كيف يرا!
بحق لي ان نأوا عني لافتهم
لازم الحزن مما بي لفرقتهم على انقطاعي منهم بعد صحبتهم
ميتي اراهم واني لي برؤيتهم او تسمع الاذن مني عنهم خبرا
تخلقي ما نعي من ان الاتمهم
ميتي ايت فلمني لست لائمهم يا رب هب لي صلاحا كي اناديهم
من لي واني لمثلي ان يراجعهم على موارد لم الف بها كدرا
جلت عن الوصف عن نحس مآثرهم

على البواطن من دلت سائرهم بطاعة الله في الدنيا مفاخرهم
احبتهم واحذرهم واوثرهم بمحبتي وخصوصا منهم الفقرا
قوم على الخلق بالطاعات قد رسموا
منهم جليسهم الاداب يقتبس ومن تخلق عنهم خلقه عرس
قوم كرام التجابا حي ما جلسوا بلغ المكان على اثارهم عطرا
فهم هم لا تفارقهم وزد شغفا
واه تخلفت عنهم فانتحب اسفا
عصابة بهم يكسى الغبي شرفا
يهدي التصوف من اخلاقهم طرفا حسن التالف منهم راقبا نظرا
جررت ذيل افتخاري في الهوى بهم
لما رضوني عبيدا في الهوى لهم وحقهم في هواهم لست اتهم
هم اهل ودي واني افتخر بهم ممن بجرد ديول العز مفتخرا
قطعت في النظم قلبي في الهوى قطعا
وقد توسلت بالمولى بهم طمعا ان يغفر الله لي والمؤمنين معا
لا زال شملي بهم في الله مجتمعا وذنبنا فيه مغفورا ومغتفرا
يا كل من ضمنا الناري بمجلسنا
ادع الاله بهم يمحو الذنوب لنا
وادع لمن خمس الاصل الذي حسنا
ثم الصلوة على المختار سيدنا محمد خير من اوفى ومن نذرا
والال والصحب اهل الفضل سادتنا
ومنهم في اقتحام الامر قادتنا والتابعين بهم يقبل عبادتنا
واغفر لنا ولهم من بعد عبادتنا والمسلمين معا من غاب او حضرا

الخاتمة في رد من اعترض من الحساد واجوبة حصلت من جانب
الله تعالى اقول وتقدم في اول الكتاب اني قبل اكون داعيا
الى الله لم يكن لي عدو ولا حاسد مع انه كنت غافلا لاهيا عن الله تعالى
قليل الطاعة كثير المعاصي اجالس كل انسان مسرفا على نفسي في كل الوجوه
كما قال حضرة جناب مولانا امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند موته شعرا * ظلوما لنفسي غير اني مسلم * اصلي صلوتي كلها
واصوم * ولما ان صرت داعيا الى الله تعالى كثر الحسد واشتد العداوة
علي حتى عادني من هو اقرب الناس الي كما قلت في قصيدة مدحت
بها جناب الجد عبد القادر الجيلي شعرا * ولما صرت لي استاذا تهيا
الماء لي والزاد * وصار الناس لي حساد * وصار الدهر اعيادا وكانت
جملة اقوال الاعداء كثيرة لا يسعها كتاب ولكن اختصر منها البعض
حتى يعتبر بها اولي الالباب واني ارجو الله سبحانه وتعالى ان ينفع بكتابي
هذا اقواما متاخرين خالين عن التعسف والنصب قرين لاهل العلم
والادب لا يدركهم الباطل ولا يخدعهم الشيطان يحبهم الله ويحبونه
ياخذوه بكتابي هذا باحسن قبول ويعملوه بكل ما اقول كما قال صاحب
الدر المختار شعرا * ان ذاك القديم كان حديثا * وسيبقى هذا الحديث قديما *
ثم ان الامام الشعراني رحمه الله تعالى قال في كتابه اليواقيت والجواهر
ومن جملة ما من الله به علي ان قيض لي عدوا يوذيني بلسانه انظر
كيف عد ذلك من نعم الله وهي هكذا في الحقيقة الا اذا قال والعالم في زمانه
كالنبي في قومه لا بد ان يكون له قادحا ومادحا وعد جملة العلماء
والاولياء المتقدمين وما جرى لهم من الخلق من الاذى والمطاعن

وقد حصل مثل ذلك كله لي بفضل الله تعالى وقد اعطاني الله سبحانه
وتعالى بكل طعن طعنت به منصب صاحبه من الاولياء والعلماء وسوف
اذكرها جميعها في موضعها ان شاء الله تعالى وقال الامام الشعراني ايضا
ان العالم اذا وصل الى مقام يحبه الله تعالى عادته الخلق حتى يعاديه اولياء
واصحابه وجيرانه ويفتشوا عليه عيوبه حتى يعيبوه بها وان كان في
صغره شيء يعيبوه به في ذلك الوقت انتهى كلامه ملخصا قلت
ان ذكري هذه الاقوال ليعلم الواقف على كتابي هذا ان من عابني او
طعن بي في شيء انا مبرأ منه بفضل الله تعالى وانما حملته على ذلك
الحسد وتغير الجنسية ودعوة الحق كما قال عيسى عليه السلام في الانجيل
حين سأله بعض حواريه لماذا العالم لا يحبك قال لاني لست منهم ولو
كنت من جنسهم لاحبوني والقوني قلت اراد بالجنسية الفعل والا في
الصورة واللسان هو منهم بشر مثلهم متكلم بلسانهم ولكن خالفهم في
الفعل فعلهم دنيوي وفعله اخروي هو عبد الله وهم عبد الدنيا
هو تابع للحق وهم تابعو الباطل فبهذا الفعل خالفهم وصار غريب الجنس
عنهم ومن على ذلك كل داعي الله تعالى لقوله عز وجل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال صلى الله عليه وسلم استعينوا
على اموركم بالكتمان لان كل ذي نعمة محسود صدق صلى الله عليه وسلم
اما ترى ان الحقير لا يحسد مثل الحمال والزبال والعسكري والحايك والحلاق
والبقال والعطار والنداف والخياط والاسكافي ومن اشبههم وان قلت
ان هذه الاصناف فيما بينهم يتحاسدون قلت نعم مسلم ولكن لا يقاس هذا
بذاك لان الحسد الذي بين الاصناف حسد دنيوي من اجل قله وكثره مثلا

واحد يكسب في كل يوم درهما والآخر يكسب في كل يوم عشرة دراهم
وهما في فضل واحد وفي بلد واحد وسوق واحد او مكان واحد فلهذا
يقع الحسد من الذي يكسب في كل يوم درهما والا فصاحب العشر دراهم
لا يحسد صاحب درهم ولا يستحقره وهكذا بين التجار يقع الحسد ممن
كان رأس ماله الفا يحسد من كان رأس ماله الوفا وصاحب الالوف لا يحسد
صاحب الالف وعنده حقير وهكذا بين الجند يقع الحسد ممن كان في
مرتبة يحسد الى من كان اعلى مرتبة منه ويتمناها لنفسه ويسعى في هلاكه
ان كان يقدر عليه واما الذي هو اعلى المراتب لا يحسد لكل الادنى ويراه
عنده حقيرا تحت امره وهكذا ايضا يقع الحسد بين علماء الدنيا اذا رأوا احدا
فضلهم في العلم او زاد عليهم في القدر او دخله ايراد اكثر منهم او تعظم الناس
اكثر منهم او تمدحه الناس اكثر منهم او له يد واطلاع في العلوم اكثر منهم
فاذا حصل هكذا شخص حسده علماء الدنيا المتكالبين عليها ولكن حسد
تنافس كما هو بين بقايا الاصناف يورث بينهم العداوة والبغضاء كما
قال صلى الله عليه وسلم عدو المرء من يعمل عمله اجارنا الله من ذلك الحسد
بحرمة نبيه واما حسد الدين هو الذي يهلك صاحبه ويدخله النار
ويختار الضلالة على الهدى والشقاوة على السعادة والكفر على الايمان
والعذاب على المغفرة كما وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز فقال وهو
اصدق القايلين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين حفظنا الله بفضله وكرمه عن زلة القدم في دار الندم وثبت
اقدامنا على الصراط المستقيم وادخلنا بفضله جنات النعيم امين رب العالمين
وهذا الحسد في كل زمان موجود لا يخلو منه زمان وانما حصوله عند

الاكابر

كابر الناس لا عند الغوغاء ولكنها العوام قلدوا ساداتهم في ذلك كما اخبر الله
عنهم في كتابه العزيز اذ قال عز من قايل اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقال عز من قال حاكيا عن اهل النار ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب
قال لكل ضعف وهؤلاء الاكابر عرفوا الحق وانكروه ظلما وعدوانا
كما اخبر الله عنهم حيث قال وهو اصدق القايلين وجحدوا بها و
استيقنتها انفسهم وهذا الحسد منذ ادم الى هذا اليوم محسوده
قليل حاسده كثير يقطعون به الطرق عن الله تعالى مع علم منهم
كما وقع الى عزة مع بعض العلماء كان يسأل بعض مرداني انت ممن اذا
قال له من مراداء السيد البغدادي يغضب يقولون له ولماذا كل يقول لهم
يحمر في الذكر ويلقن مرداء الجهر وهذا رياء حتى كان يسمى مرداء
اهل لا اله الا الله الى يوم من بعض الايام قال لبعض المرداء انت من
مراداء من اجابه من اهل لا اله الا الله قال له ابعد هنا كل لا حول ولا قوة
الا بالله اجابه المريد يا شيخ افلم اكن من اهل لا اله الا الله ممن اكلون من
اهل رام رام وكان هذا اللفظ توحيد مشركي الهند انظر يا الله عليك
الى هذا التعصب كيف رد الحق باطل مع علمه بلا اله الا الله وفضلها فلاجل
ذكرا هل هذا الحسد يخوضون النار والعياذ بالله ولا يحسوه بانفسهم
ويرتكبون قتل المحسود ظلما وعدوانا كما ارتكبت قريش من عداوة
صلى الله عليه وسلم وطلب قتله وكذلك ارتكبت اليهود من عداوة عيسى عليه
السلام حتى زعموا انهم قتلوه وقتلهم الانبياء بغير حق كما اخبر
الله عنهم في كل يوم وليلة كانوا يقتلون اربعين نبيا وهذه العداوة

لا عداوة عمل بل عداوة حق وباطل صارت هذه العداوة قاعدة كلية
لمعرفة الحق لحيث تجد الباطل معادي الحق من غير ذنب له منهم ومنهم
من يعادي الحق جبلة له ميراثا من اباءه واجداده كما قال صلى الله
عليه وسلم لكل حق باطل ولكل نور ظلمة ولكل موسى فرعون وزاد بعضهم
ولكل محمد ابو جهل ولكل حسين يزيد انتهى قلت وهذه العداوة
من اباء الاباء الى ابناء الابناء جارية بلا انقطاع بالطبع من غير سبب
وقد صح عندنا عن بعض العلماء عادونا بلا داع وتعمدوا قتلنا عند
النصارى وغيرهم ولما حققنا الامر في ذواتهم ووجدناهم بني امية
فلاجل ذلك صح عندنا ان عداوة الاباء ترثها الابناء ولو كانت عن دين
لما كان يقتضي ان يعينوا النصارى على ال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقولوا لهم ان هذا يريد ان يأخذ الملك منكم ويأمر بالجهاد وغير ذلك
من التزوير حتى شهدا بالله مرارا وجاؤنا بالنصارى وسلطوهم
علينا اهانتي واردوا بذلك قتلي حسبي الله عليهم وخصمهم جدي
رسول الله غدا يوم القيمة انتهى فصل في مطاعن الاعداء
في الحسنين عليهم السلام الاختصار بعد ما صرت داعيا وقبل ذلك لم يكن
شيء من ذلك منها قولهم في النسب ليس بسيد ومنها طعنهم
في الملك ومنها طعنهم في الدين ومنها طعنهم بمذهبي ومنها طعنهم في
علمي ومنها طعنهم في العمل ومنها طعنهم في افعالي ومنها طعنهم في سبب
خروجي من بلدي وسياحتي في الاملاك ومنها طعنهم في لباسي ومنها طعنهم
في فراشي ومنها طعنهم في مناجي ومنها طعنهم في اكلي ومنها طعنهم
في شربي ومنها طعنهم في خلقتي ومنها طعنهم في كلامي ومنها طعنهم في وعظي

ومنها طعنهم في تسليك المدراء ومنها طعنهم في اذكاري فهذه
جملة مطاعن الاعداء وانما ذكرتها على سبيل الاختصار ليعتبر بها الناظر
وينصف بين هذه الاقوال من ليس له تعصب في عداوة احد او حبة احد
وينظر اجوبتي لهم على ذلك كله وليعلم الناظر ايضا ان الانسان لا يخلو
دون ود ويمدح وحسود يقدح ومن نزع الاحسن يحصد المحسن فالكريم
ينصح واللئيم يفضح ثم ان الانسان يتكلم على ما فيه من الفعل وينسب
الى غيره فعله كما قيل في المثل يقيس المرء على نفسه وقال زين العابدين
وسيد الساجدين سيدنا علي ابن سيدنا الحسين بن سيدنا علي ابن ابي طالب
رضوان الله عليهم اجمعين في شعره يفتخر به على بني امية ويوبخهم وقد
ذكرت الابيات في باب الذكر في فضل الخلوات وفي جملتها هذا البيت
فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح وفي المثل ايضا
الاناء يرشح بما فيه وجاء في الخبر حين غزا صلى الله عليه وسلم تبوك ونزل
ارضها جاءه اهل الشام فقدم له هدية فسأله صلى الله عليه وسلم كيف اهل
هذا البلد قال له يا رسول الله ناس اهل رحم وخوف الله وصدق لسان
وطلب اخرة ورضاء الله معه مشغولين في عباداتهم وعلمهم لا يعرفون سوي
الله احد فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت ثم ترخص وذهب وفي ثاني
يوم جاء اخر في هدية وجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فسأله صلى الله عليه
وسلم كيف اهل هذه البلد قال يا رسول الله اناس متوكلين اهل تجارة وبيع وشراء
مشغولون في طلب رزقهم ومعيشة اطفالهم وعيالهم لا يعادون احدا
ولا يحبون احدا ولا يبغضون احدا فقال لهم صلى الله عليه وسلم صدقت ثم
ترخص فلما كان اليوم الثالث جاء شخص ثالث ومعه هدية ايضا

فسأله صلى الله عليه وسلم عن حال ملكهم وبلادهم فقال له يا رسول الله اهل
هذا الملك اهل ظلم وحكومة جور وفسق وفساد اكثر اهلها لا يعرفون
الله ولا يدينون الله بدين عليكن بهم يا رسول الله قال له صدقت ثم
ذهب وسار قالوا له الصحابة اراك يا رسول الله صدقت الثلثة وصوبت كلامهم
وبينهم تباعد كلي في الوصف قال صلى الله عليه وسلم صدق الثلثة كلا من
هؤلاء ووصف نفسه وفعله لان الانسان يرى غيره بعين نفسه انتهى
صدق صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل زمان كما قال بعض الشعراء في صفته
صلى الله عليه وسلم يرى فيه بعض الناس تقص وبعضهم وقار وكلا في
الحقيقة صادق انتهى قلت الكامل كالمرآة للناظرين ومنهم من يرى
وجهه ابيض في المرآة وذلك لونه ومنهم من يرى نفسه احمر وذلك لونه
وقس على ذلك في جميع الاحوال التي ذكرناها ثم اعلم انقذنا الله واياك من
فتن هذا الزمان وحسداهله ان هذه الامور الذي تقدم ذكرها من مطاعن
الاعداء لا للانسان ان يحيط بها في ملاقاة واحد او نظرة واحدة او
صحبة يوم واحد فهذا كله غير ممكن بل لا يمكن لاهل الباطن من اهل الفؤاد او
اهل الكشف ولكن شأن هؤلاء الاولياء الستر على عيوب الخلق ولا يتفوهون
في شيء مما يرون او يسمعون او ينكشف لهم اسيما كشف عورات الناس
والعياذ بالله فاذا كان هكذا حالهم في الباطن فكيف يمكن لهم الغيبة والحسد
بغير علم حاشاهم من ذلك واما هؤلاء الاعداء الذين يتكلمون في حقي اعليهم
لا رأوني ولا يعرفونه اسمي ولا وطني بل انما اذا سئلت احدا منهم يقول
سمعت ولا يعلم ممن ومن المتكلم بل يحركه عداوة الاباء واذا سألت
احدهم هل رايت في عينك شيئا من ذلك يقول لا واذا قلت له هل سبك

او اذاك في مال او في بدن يقول لا اذا لم تستبه وقد نهى الله عن ذلك
وقال في كتابه العزيز ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم فاذا سمع هذه الموعظة يغضب غضبا شديدا فحينئذ يتعمل
ويسب ويفحش وربما يسب الذين ينهاه عن ذلك قلت انصف بالله عليك
ايها الناظر لهذا الكتاب والواقف على هذا الخطاب ولا تتعصب لما يغرك
بها ابليس ويضلك عن الحق وراجع اولا الكتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم راجع عقلك وقايس في المنقولات من الآثار
وغيرها هل يرجم في الشجر غير الذي فيه ثمر وهل يعادي الحق الا الباطل
وهل يحسد الا من له شرف وهل يفقد من بين الكواكب الا الشمس والقمر
ثم ان مطاعن هؤلاء الاعداء كثيرة قد جرت من قديم الزمان ممن
هو اشرف منهم في من هو اجل مني وافضل واشرف واعلى واعلى منذ ادم الى
يومنا هذا واول حسد وقع لادم عليه السلام من ابليس حين اخرجه من الجنة
ولو لم يكن للحاسد من الاعتبار الا هذه العبرة لكفته لانها ردت الى ابليس
الى الطرد واللعن والخلود في النار وعدم المغفرة وغيرها وهذه سنة الله
جرت في الحساد خسرانه الدنيا والدنيا والاخرة خصوصا ما في سورة الفلق
من الاضطراب للحاسد لانه ادخله الله تعالى من جملة الاشرار لقوله تعالى
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد جمع الله تعالى المعوذيات
والاشرار والحاسد كلهم في رتبة واحدة وقد قال الله علي رضي الله عنه
الحاسد غضبان علي من لا ذنب له وانني والله الذي لا رب غيره لم اذكر هذه
المطاعن واجوبتها لما همني منها ولكن ذكرتها لتكون قاعدة لمن يأتي

من بعدي صاحب دعوة حق وكاني اري اشرار الناس يشنعون عليه اكثر من
هذا التشنيع ويتعمدون اذاه غاية ونهاية وليتني كنت حاضرة لاقيه
بنفسي واهلي ومالي وعشيرتي لانال بذلك السعادة الابدية ان شاء الله تعالى
ولكن قضى الله امرا كان مفعولا ثم اعلم ايها المنصف الواقف على كتابي هذا
ان الدعاة الى الله تعالى على اقسام وقد امر الله تعالى ان نجيبهم لقوله تعالى
اجيبوا داعي الله والمنوا به وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
والحاصل اجابة الداعي لابد منها حتى يتبين امره اما حق فيتبع واما باطل
فيجتنب وها انا ابين لك اقسام الدعاة حتى تعرفهم وتميز بينهم
منهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه
وسلم وقد ختم امرهم بسيد المرسلين ولا يبقى هنا نبي ينتظر الى اخر الدهر
ومنهم صحابة الانبياء من الرسل مثل اسباط ابراهيم واسباط موسى
وحواريي عيسى واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء اتباعهم واجب
على الامة الاخذ بقولهم والترك لما نهوا عنه ومنهم الاولياء المشهورون
اهل الكشف والكرامات مثل سيدي محيي الدين عبد القادر الجيلي وامثاله
قدس الله اسرارهم وعلامتهم ترك الدنيا وبغضهم لها وحب الاخرة والاقبال
عليها والزهد في محاسن الدنيا من الاموال والبنين والقصور والنساء و
الذات والملك وغيرها الى ما اخرجته الضرورة ثم الاعراض عن الناس وما
في ايديهم من مال وجاه وغيره ثم تحمل الاذى وكف الاذى ثم الستر على عيوب
الناس ولا يكشفون لاحد عيبا وان كان لازما في الشرع اظهاره ولكن عندهم
ستره اولى مثل ما جرى لابي بكر الصديق رضي الله عنه قيل ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه راى رجلا على فاحشة فدعا معه ثانيا ليشهد عليه

معه

ولما حضر المسجد سأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الخليفة
فاحشة وشهد عليها واحد ليس معه ثاني يشهد هل يقبل شهادته وحده
قال له سيدنا علي رضي الله عنه لا تكفي شهادة رجل واحد ولو كان الامير
قال ابو بكر ولا يأثم تاركها قال علي كرم الله وجهه ورضي عنه لا يأثم
من غير ان يدعوه احد للشهادة قال ابو بكر الحمد لله علي ذلك وهكذا وقع
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يأثم من الاولياء محمد حسين البغدادي خرج
ذات يوم قبل الفجر يريد المسجد للصلوة ورأي جنديا متعلقا في رجل
وامرأة وهو يجرهم الى الحاكم قال له محمد حسين ما حاجتك فيهما قال
لقيتهما في الطريق على غير الجادة خلاف ما يرضي الله ورسوله قال له محمد حسين
خذ ما عندي من الدراهم وفك حال سبيلهما قال الجندي على شرط تسلم نفسك
عوضهم وكلما اقول فيك تقبل على نفسك قال محمد حسين نعم على هذا الشرط
ثم ان الجندي فك الرجل والمرأة واخذ جميع ما عند مولينا محمد حسين من
دراهم وجعل عمامته في رقبته وصار يجره الى صاحب الشرطة حتى وصل
بين اقدامه قال له صاحب الشرطة ما هذا قال الجندي رأيته مع امرأة
على غير الطريق قال الحاكم للجندي ويلك ليس هذا من اهل هذا الفعل وهذا صلاحه
وشيبته ولكن اصدقني قال الجندي سله فانه لا يكذب قال الحاكم يا شيخ اصحيح
هذا ما يقول قال الشيخ نعم قد كنت انا وهو وامرأة معنا كانت قال الحاكم
للجندي ويلك اصدقني والا هتكتك فعند ذلك اخبر الجندي بما كان منه
من اوله الى آخره قال الشرطي يا شيخ الله امر باقامة الحد على الفاسق
وانت تبذل مالك ونفسك لاجل طلاقه قال له الشيخ الله اقدر باقامة الحد مني
ومنك على الفاسق ولما يستر عليه لانه ستار ويحب الستر قال الشرطي امنت

يا ابنة الله يحب الستر ويستر وانا افضح الخلايق ثم قام الشرطي من ساعته
واستعفى من الحكومة وخرج هو والجندي مع الشيخ وبقي في خدمته الى ان ماتا
جميعا رحمهم الله تعالى ومنها ما نقله الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه روض
الرياحين عن الشيخ معروف الكرخي رحمه الله ان امرأة مرت به وهو يسبح في
دجلة وثيابه على الجرف ومعه قرآنه الذي يقرأ به فاخذت الحرمة الثياب
والقرآن فلما بصر معروف خرج ليلبس ثيابه ما وجد منها شيئا ووجد الحرمة
تمشي سريعا فلحق بها وقال لها يا اختاه الكرزوج يقرأ القرآن قالت لي
قال الكر ولد يقرأ القرآن قالت لا قال الكر احد يقرأ قالت لا قال انت تقرئين
قالت لا قال اذا خذي الثياب لكر واعطني القرآن ليس لي غيره ولو كان لي
غيره لوهبته لكر ولكن الثياب انت في حل منها ثم ان الحرمة اخرجت القرآن
واعطته اياه وقالت استر علي قال الله يستر عليكر وانت في حل منها وهكذا
فعل الاولياء وشانهم حتى ان بعضهم غضب على مريد له مدة ايام لازالة
منكر رآه فازاله قيل ان بعض المريدين خرج من زاوية شيخ له في
مصر فرأى عند باب الزاوية جرة خمر لواحد تاكيها غضب المريد ورفع
رجله وضرب تلك الجرة والقاها الى الارض فانكسرت ودخل صاحبها
الى الزاوية يشتكي عند الشيخ فاحضر الشيخ ثمن الخمر ودفعه الى صاحبه و
ارسل الى المريد اذا لا تدخل الى زاويتي فبقي المريد لا يدخل مدة سنة كاملة
وبعد السنة توسل بمن يشفع له عند الشيخ فشفع به فلما احضر بين
يديه بكى وتاب وقال له يا شيخ انا ما فعلت معايدا عند نفسي رأيت منكرا
فازلته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان

الحديث

الحديث قال له الشيخ انما غضبت عليك لاجل ازالة المنكر وانما غضبت لاجل وقوع نظرك ولو كان رافع نظرك الى اللوح المحفوظ لما رايت المنكر ولا وجب عليك ازالته انظر ايها السالك ان كنت من اهل هذا الفن

ولو كنت رفعت

وبالغ بعضهم في حفظ الاسرار حتى ان بعض الشيوخ وجد مكتوبا على اللوح ان مريد الله يزني بفلانة الفاحشة في اليوم الفلاني في ساعة كذا ولما كانت الساعة المذكورة حضر المريد وحضرت الفاحشة وكوشف الشيخ تلك الساعة فجعل الشيخ يده على فرج الفاحشة فكلما اراد المريد ان يفعل شيئا يجد يد شيخه تمنعه ثم تركا الامر وحضر عند شيخه فلما رآه اخبره الخبر فخجل المريد وذكرت هذه الحكاية عند بعض شيوخنا فاستمر المشائخ فعابوه وقالوا هذا كشف شيطاني الذي يضع يده على فرج الفاحشة قالوا لاجل حفظ مريد، قالوا لما لم يكن مثل الشيخ عبد القادر الجيلي حين رأى على مريد، انه يزني بزنوات كثيرة قال اللهم جعلها في المنام ولم يضع يده قلت وهكذا افعال الاولياء ومن يدعي طريقهم واما من يكشف عورات الناس واسرارهم وعيوبهم وينظر الى ذكره فليس له من الولاية نصيب اعاذنا الله من الحرمان ومن كشف عورات الناس واسرارهم بحرمة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين وكل سالك من العلماء العاملين اهل الفضل مثل الحفاظ المحدثين ومثل الفقهاء العاملين هؤلاء ايضا دعاة الله تعالى وهم كمثل اهل المذاهب العشرة منهم الاربعة المشهورين والستة الباقين وهم الامام سفيان الثوري والامام داود الطائي والامام ابو الليث السمرقندي والامام اسحاق بن راهويه والامام عبد الرحمن الاوزاعي

والامام سفيان بن عيينة وغيرهم كذا في ميزان الشعراني الكبرى قلت
وحملة المذاهب لا يحصر عددهم وانما ذكرت منهم عشرا حتى يعرف الواقف على كتابي
هذا ان المذاهب غير المشهور فيما بين العوام ان المذاهب الاربعة لا غير واخذوا
به ايضا اهل الشيعة من الامامية او غيرهم حجة علينا بانا نقول بان باب
الاجتهاد انسد لا مجتهد بعد الاربعة وهذا كذب فانا لا نقول ذلك بل باب
الاجتهاد مفتوح حتى يظهر الامام المهدي عليه السلام ولكن نقول لا
لاحد في هذا الزمان ان يستقل في الاجتهاد بنفسه بل يكون مجتهدا بالمذهب كمثل
الامام الغزالي والشعراني والقسطلاني وغيرهم من ائمة الشوافع وكذا في
ائمة الاحناف مثل ابي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم وفي كل مذهب هكذا من
مجتهدين في المذهب الذي ياخذ بقولهم ويعمل بقياسهم انتهى قلت هؤلاء
ايضا دعاة الى الله تعالى بالسنتهم وكتبهم وهداة اليه وادلاء عليه واضاءة
في ارضه لا سيما اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم اهل البيان
من اهل العلم الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرباء كما جاء في الحديث
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الذين يصلحون ما افسد الناس من امتي والذين
يحيون ما اماتوه الناس من سنتي وفي خبر اخر هم المتمسكون بما انتم
عليه اليوم وفي حديث اخر الغرباء ناس قليل سايحون بين ناس كثير من
يبغضهم في الخلق اكثر ممن يحبهم انتهى كذا في الاحياء ودرة الناصحين
قال الغزالي رحمه الله تعالى وقد صارت تلك العلوم غريبة بحيث يمقت ذاكرها
ولذلك قال الثوري رحمه الله تعالى اذا رايت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه
مخلط لانه ان نطق بالحق ابغضوه انتهى ما في الاحياء قلت وقد صح ما قاله رسول

الله صلي الله عليه وسلم واصاب الغزالي بقوله وصدق الثوري بقوله ايضا
انظر بالله عليك ايها المنصف في معاني هذا الكلام الدقيق ودقق النظر
فلو لم يكن دليلا غير هذا الحديث واقوال هؤلاء الفحول العلماء لكفى الناس
من اهل هذا الزمان دليلا فكيف والكتب مشحونة بمثل هذا وانا والله ليس لي
دعوة في نفسي وليس لي من الامر شيئ بل اني داع الى الله بامره ومرشد الى سبيله +
وقد تحملت ما لا يتحمله رضوا ويذبل وذلك كله لله وفي الله منها الغربة
وقد قيل في المثل الغربة كربة ومنها السفر وقيل السفر قطعة من السقر
ومنها ترك الوطن وقد قيل حب الوطن من الايمان ومنها فراق الاهل و
الخلان والاولاد وهذا مما لا يخفى امره على عاقل وقد قال صلي الله عليه وسلم
الولد قطعة من الكبد ومنها الاذي من الناس باليد واللسان في المال والبدن
ومنها مخافة الحاكم وقد جرب بيني وبينه اشياء مما يسع ذكرها في هذا
الكتاب وذلك كله من اهل الاسلام خصوصا بعضهم اهل العلم ومنها مسبت
العرض والدين في الوجه والقفا والكتابة وايم الله ما ظلمت منهم احدا
في شيئ لا في دينهم ولا دنياهم ولكنهم ظلموا وعدوانا حيثما تهم طلبوا قتلي
مرارا وبذلوا لاجله الاموال وما مكنهم الله منهم لما جاء في الخبر من كان
لله كان الله له حسبي الله عليهم اخاصمهم بين يديه فهذا كله تحملته
وصبرت عليه لاجل رضاء الله تعالى لا عن دنيا او جمع مال كما يزعمون في
طعنهم بل محروم من جميع اللذات من المأكل والملبس والمنكح والمرقد وغيره
وليس في هذا شكاية مني اليك ولكن وقوفا لك على بعض الاحوال حيث تعرف وتميز
بين الحق والباطل كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه لا تعرف الحق بالرجال
اعرف الحق تعرف اهله وانا من حال الكسب والمدخول من الدراهم والدنانير

فهذا الحاجة التي ذكرها ان حصل وان لم يحصل لان الرزق مقدر لا يزيد ولا
ينقص وهذا يدركه كل عاقل بل انما سبب هذا التحمل على الاذى والقاء النفس
في التهالك امور منها ظاهرة اعدها ومنها باطنة لا اطيق على ذكرها ولكن
عسى ان الوح فيها تلويح منها ما اخذ الله على الانبياء ان يبينوا للناس ولا
يكتموه نبذا كما جاء في القرآن العظيم واخذ على العلماء كما اخذ على الانبياء
كما جاء في الخبر وهذا شاهده القرآن والحديث ان الله تعالى اخذ على
الانبياء والعلماء ان العلم الذي اتاكم اياه ان تبينوا للناس ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم من ترك علما نافعا الجمه الله لجاما من نار وفي خبر اخر
لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه وغير ذلك من الايات العظيمة والاخبار
ومنها ان الزمان فسد والستة مائت ونحن اهل البيت بنا فتح الله هذا
الامر واظهر الله منا هذا الدين وامرنا بتأييده وتشييده اذا تضعضع
ولو لم يبق من اهل البيت الا رجل واحد فلا بد ان يقيم به حسب الطاقة
ويبذل به المجهود كما قال صلى الله عليه وسلم اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي لا يفترقا حتى يردا علي الحوض اما ترى الحسين بن علي
رضي الله عنه حين طغى يزيد وافسد الدين واظهر الفساد في الاسلام خرج
اليها ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قلة الناصر وكثرة العدو فلذلك
قيل لنا الغرباء لقلة ناصرنا وكثرة عدونا ومنها ان يكون العالم الصادق
وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون له في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة كما جاء نبا صلى الله عليه وسلم من اوله الى الزمان ان نحميه من اخره حتى يأتي
صاحبه الموعود به وان متنا قبل ذلك وقع لنا الاجر على الله تعالى لانا بذلنا
المجهود واديا ما علينا وان عشنا الى ذلك اليوم عشنا سعداء والحمد لله

وحصنا

وخطابا للاجرين ان شاء الله تعالى دنيا واخرة لا سيما في هذا الايام اقرب
ودنا الامر وصاح ديك الصبح وقام شاوش المسعادة وطلعت شمس
الحقيقة في رابعة النهار الى ميتي هذه الدقدقة ولقد اجاد من قال شعرا
ه فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما يهيك ه انتهى قلت
فانتبه ايها الغافل من ظلمة الاحتباء ولا تأخذ دينك من افواه الرجال
فقد قال سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه من اخذ دينه
من الرجال فقد اضاعه التماس انقطع بالي الله تعالى فانه قال وهو
اصدق القائلين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لكن حريصا
على طلب الهداية من الله تعالى فانها والله هي الحياة الابدية والسعادة
السرمدية دنيا واخرة اما سمع الكون وما حل به اما ترى علامات الساعة
اما قرأت القرآن اما كتبت الحديث فما هذا الدقداد الذي اضر بدينك
واخرتك ودنياك الى ميتي هذا العناد والتعصب والاعراض على الحق لغرض
الدنيا بيشما بعتم دينكم واخريكم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انا لله وانا اليه راجعون انتهى ومن الدعاة الى الله تعالى اهل التصوف
الذين هم عرفوا الله تعالى دون سايد الناس الذين منهم الغوث والاقطاب
والابدال والاوتاد والنقباء والنجباء والعصايب وغيرهم فهؤلاء دعاة
الى الله تعالى وبضروا الحق ظاهرا وباطنا في يدهم ولسانهم وكتبهم ومصنفاتهم
الذي ملئت الخافقين مثل الفتوحات المكية واليواقيت والجواهر ومشارق
الانوار للعدوي والحمراوي وغيرها من كتب التصوف مما يطول ذكرها وقد قال الشيخ
الاكبر محيي الدين ابن عربي في الفتوحات المكية يظهر المهدي واعدائه ملكه

مقلدة الاربعة لظنهم ان الله لا يحدث بعد مجتهديهم احدا وقال في اليواقيت والجواهر اخبرني الشيخ حسن المدفون فوق تل الريش بمصر ان المهدي من ولد الحسن العسكري مولده ليلة النصف من شعبان سنة الالف ومائتين و خمسة وخمسين هكذا في مشارق الانوار اخبرنا الشيخ عبد الله الحداد الحضرمي ~~بدعلوي حين سئل~~ حسن العدوي الحمزاوي وقد طالبه الكلام. وقال الشيخ عبد الله الحدادي الحضرمي يا علوي حين سئل متى يكون ظهور المهدي اجاب ومنا امام حاز حين خروجه يقوم هذا بعد الجمل الكبير اذا كمل عدد هذه الحروف سنين يكون ظهوره وقال الشيخ نعمة الله الهندي يجيء لكم رب في النشأتين ويحيي الدين بعد الراء عين وسين بعدها للعد تبقى اذا كملت فقرت كل عين فاذا حسبت جملة ذلك يكون الفا ومائتين وستين انتهى والحاصل ان انوعده عند الجميع قد تمت وها انا قد نذرتك وخبرتك ومن نذر ما غدر والله الموفق للصواب انتهى وقد اطلنا الكلام في هذا الفصل وقد كدنا ان نخرج عن المرام فلنمسك العنان فللجدار اذا ان وقد اجاد من يقول شعرا

اخاف عليك من غيري ومني ومنك ومن زمانك والمكان
ولو اني خبأتك في عيوني الى يوم القيمة ما كفاني

وقال الاخر وقد اجاد شعرا

ومستخبر عن سر ليلى اجبتهم بعمياء من ليلى بلا تعيين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين

ثم نرجع الى ما نحن فيه من اجوبة الحساد وطعنهم اما طعنهم في نسبي فقد قال صلى الله عليه وسلم الناس مأمونون على انسابهم

جواب الطعن في النسب

ولهذا عادة العرب من قديم الزمان الي يومنا هذا اذا قيل لاحدهم ممن
الرجل قال مرتي فلان صدقوه وقد يكون تلك العشيرة التي نسب لها
مطلوبا بالذكا السايل في دم او طلب ثاني فيقتلوا او يأخذه يسير ولكن
ليس لمان ينتسب الي غيرها حيث مات اذا يموت دون عشيرته وهكذا اذا
قيل لاحد انت ولد من قال ابن فلان مصدق ايضا لان اب الاب لا يعرف الا من
لسان ولده والي من يعلم هل هو صحيح ولدت ام زنت بدامة ام مريب له
فهذا لا يعلمها الا الله فلهذا قال الناس مأمونه على انسابهم فان قلت
نسبة الناس الي نسب السيادة في هذا الزمان كثرت لكثرة الحاجة اليها
مثل المحتاجين لاخذ الصدقات وغيرها قلنا فما يضرنا ان صدقنا احد
الكذابين وقال انا سيد قلنا له سيدا واكرمناه لاجل نسبة رسول الله صلي
الله عليه وسلم واهل بيته او عظمناه وهو كذاب في دعواه هل يضرنا ذلك
عند الله او عند الخلق لا والله بل يزيدنا اجرا عند الله وعند الرسول حيث
صدقنا مسلما بالغيب وظنينا ظن حسن واكرمنا آل رسول الله بمجرد السماع
فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يكن صادقا حصل لنا ايضا شرف ثابت
عند الله وعند رسول الله بخدمة آل رسول الله صلي الله عليه وسلم ومحبتهم و
مواساتهم وتعظيمهم واما ان كذبناه وهو صادق او طعنا فيه وهو بريء
واهنا وهو سيد فما يكون عذرنا عند الله وعند رسوله اما وقفت على قصة
الطير الذي مات في اليمن وهو من اولاد فاطمة ولكنه يخالف ظاهر الشريعة فلما
مات دعوا عالما ليصلي عليه فلم يقبل وقال هذا مخالف الشريعة فصلي عليه
غير واحد ولما صار الليل نام ذلك العالم فرأى رسول الله صلي الله عليه وسلم

وفاطمة معه فتقدم اليهما وسلم عليهما فلم يرجعا عليه السلام فاتاهما
من اليمين فاعرضا شمالا وجاءهم من شمال فاعرضا يمينا الى ان انكب
علي اقدامهما يقبلهما ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رويت
الحديث عني ان فاطمة بضعة مني يريبني ما ارابها ويغضبني ما يغضبها
قال نعم قال صلى الله عليه وسلم اذا فاطمة غضبانة عليك فارضها فانكب الرجل
على اقدامها يقبلها ويبكي ويقول بابي سيدتي ما ذنبي قالت له اما كان جاهنا عندك
يسمع مطيراحيتي لا تصلي عليه فقال الرجل يا رسول الله ما كرهت منه شيئا
سوي فعله مخالفا لشريعتك فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان للرجل جملة
اولاد وولد منهم عاق يلحق بالنسب لابيه ام لا قال نعم قال صلى الله
عليه وسلم هذا اذا اولد عاق فانتبه ذلك الرجل واتى على نفسه ان لا يعترض
على سيد ويعظم كل من ينسب الى السيادة كائنا من كان وبقي على ذلك
الحال حتى مات انتهي ومنها ما حكاه ابن الجوزي عن علوية لها اطفال
مات زوجها في ملكبلخ ثم ان العلوية حملت اطفالها وجاءت الى ملك
قابل وكان دخولها اليه وقت المغرب في ايام الشتاء وليس عندها شيء
فسألت عن اهل الخير فدلوها على امام الجمعة وكان حينئذ في المسجد
فوقفت له عند باب المسجد حتى صلى المغرب وخرج يريد بيته فلحقته الحرمة
وقالت يا شيخ انا علوية وعلي سيد وهؤلاء الاطفال سادة ونحن غرباء
من اهل بلخ دخلنا البلد هذه الساعة ولم يكن معنا شيء ولا نعرف احدا فارزقنا
شيئا من خمس السادة قال لها الامام عندك شهود يشهدون انك علوية وان
اولادك سادة قالت لا نحن غرباء ولا نعرف احدا ولا يعرفنا احد في هذه البلد
قال لها الا اعلم ما تقولين فان كان عندك اثبات اثبتي نسبك وانا اعطيك

وجاءت الى سرقند

ثم ذهب الي داره فبقيت الحرمة حايرة ثم انها تركت اولادها في المسجد
وذهبت علي وجهها تبكي ما تعرف الي اين تتوجه حيث مرت علي مجوسي
جالس عند باب داره وحوله خدمة فسمعها تبكي فقال لاحد خدامه انظر
هذه الحرمة مالها تبكي فسألها الخادم قالت له قصتي كذا وكذا وحكت له
القصة قال لها قفي حتي ارجع اليك ثم ان الخادم سار واعلم سيده بخبرها
قال له سيده اذ ذهب ادع لي زوجتي فدعاها الخادم فحضرت بين يديه
فقال لها زوجها اذ ذهبي مع هذه العلوية الي المسجد الذي فيه اطفالها وهاتيهم
الي هنا واجلسيهم في احسن غرفة في الدار والبسي العلوية من لباسك والبسي اولادها
من لباس اولادك واطعميهم من احسن ما يشتهون وان ارادوا الطبخ بايديهم
فاحضري لهم ما يحتاجون اليه من اواني وطعام ولحوم وغيرها فذهبت الزوجة
مع الخادم حتي جاؤا المرأة فقالوا لها هيا بنا الي المسجد الذي به اطفالك فاخذتهم
الحرمة وجاءت بها الي المسجد فحملوا لها اطفالها وجاؤا بها الي الدار واجلسوهما
في احسن غرفة وفرشوا لهم احسن فراش واطعموهما احسن طعام وناما جميعا العلوية
واولادها ونام المجوسي وزوجته بعدما اكلا وشربا ونام امام الجمعة ايضا
بعدما صلوا العشاء وقرأ القرآن وذكر الله تعالي فراي النبي صلي الله عليه
عليه وسلم جالسا علي الحوض والقيامة قايمة وهو مشتد به العطش لا يعلم الي
اين يتوجه فسأل بعض الملئكة العطش فقال له اذهب الي حوض محمد
واشرب ألبس انت من امته قال بلي قيل له هذا هو النبي فتقدم الي عند النبي
صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اسقني الماء فاني عطشان فاعرض عنه النبي
صلي الله عليه وسلم ثم جاءه من جانب الايسر وقال كما قال اولا فاعرض عنه النبي
صلي الله عليه وسلم ايضا ثم جاءه من بين يديه وقال يا رسول الله انا رجل من امتك

ويعرض عني في مثل هذا الوقت قال له صلى الله عليه وسلم اثبت انك من امتي
حتى اسفيل قال الرجل من يعرفني غيرك في هذا المكان قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لو عرفتني بالدنيا عرفتك بالاخرة انني ما قلت للعلوية حين قالت
لك انا من ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم واولادي من اولاد فقلت لها
هاتي شهودك ولو اعطيتها من حق الله على اسيء فما كان ضرك اليس عليك حق
الله اليس عندك مال الله اليس بيدك اموال المسلمين فما كان ضرك لو اعطيتها
شيئا تقتات به هي واطفالها ثم قال له انظر فنظر فاذا قصر من ياقوت على
انهار تجري من تحته يبان باطنه من ظاهره داخله استرة جالسة عليها
حور العين بيضا حلين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا القصر كان لك و
انتقل اليوم الى فلان المجوسي ثم قال له انظر عن شمالك واذا في جهنم
ودخانها ولهيبها وزفيرها وسعيرها ورفع له في وسطها قصر من نار
فيه الحيات والعقارب الطوال واقفين على الزبانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هذا القصر كان لفلان المجوسي ثم انتقل اليوم لك لفعلك بالعلوية ثم انتبه
الامام وعوبا فمه يابس لسانه خارج الى صدره فصاح واولاه فاجتمعوا
اليه اهله الذي بالدار والخدم وقالوا له ما بالك قال انظروا الى العلوية التي
رددتها وقت المغرب فاني خسرت الدنيا والاخرة فذهبوا يطلبونها فلم
يجدوها ثم رجعوا اليه وقالوا ما وجدنا لها خبرا ولكن اذا صار الصبح نطلبها
فما جاءه صبر خرج هو بنفسه حتى جاء الى دار المجوسي الذي اخبره عنه بنفسه
حتى جاء الى دار المجوسي الذي اخبره عنه النبي صلى الله عليه وسلم فطرق الباب عليه
فخرج له الخادم فساله عن العلوية قال الخادم نعم هي عندنا في الدار قال له
سيدك ادع لي مولاك فسار الخادم واخبر مولاه بالقصة ايقظه من المنام وقال له

امام الجمعة واقف على الباب فخرج المجوسي وهو سكران وسلم على الامام فانكب
الامام على المجوسي يقبله ويقول له يعني اجرك الذي عملته هذه الليلة بالف درهم
قال المجوسي ما هو اخبرني عنه قال من اجل الحرمة العلوية الذي عندك داخل
الدار خذ مني عوض ما اكرمتها هذه الليلة الفي درهم قال المجوسي اخبرني ما الذي
رايته حتى ابيعك قال اذا اخبرتك اخاف ما تبيعني ولكن خذ مني خمسة الاف
درهم والمجوسي يقول لا حتى تخبرني ما الذي رايته حتى دفع له الامام
عشرة الاف درهم فما قبل المجوسي ثم قال للامام يا شيخ الترويا الذي رأيتها
انت انا رأيتها ايضا ولو كان لكفيها نصيب كانت الحرمة عندك وطردتها
ويعتها الله لنا ووفقني لخدمتها ورايت هذه الليلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وهو يبشرني بالاسلام والقصر الذي كان لك في الجنة صار لي
والقصر الذي كان في النار لي صار لك وانت تريد ان تخدعني عن ذلك كله
بالمال لا والله لا يكون ذلك ابدا وان كانت انت تتعزز علي بالاسلام فها انا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اسلموا معه اهله
وخدامه وجميع اقاربه ببركة تلك العلوية ورجع الامام خائبا خاسرا نادما
تارة يضرب رأسه وتارة يضرب صدره فما مضت ثلاثة ايام حتى مات
وخسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله من الخسران ورجع المجوسي دنيا واخرة ×
بالله على التوفيق ولا مستعان الا بالله انتهى كذا في مشارق الانوار
النبوي قلت فاذا صح خبر الناس مأمونون على انسابهم فما بقي لاحد
اعتراض على احد ولو كان من كان بل يكفي الانسان اذا قال انا ابن فلان او
بنات الفلانيين او القوم الفلانيين لا سيما من يدعي السيادة وينسب
نفسه الى ذلك النسب الشريف فحسن الظن فيه يكفينا مع وقوع مثل هذه الحكايات

طعنهم في الجنسية

والله الموفق للخير انتهى وأما طعنهم في الجنسية منهم من قال عجمي ومنهم من قال غير ذلك الى آخره فالجواب على ان ليس في ذلك شرف ولا انتقيص لقوله تعالى خلقناكم من ذكر وانثى الآية وقال صلى الله عليه وسلم الناس من امة واحدة واب واحد وقال صلى الله عليه وسلم الناس من آدم وآدم من تراب وقال صلى الله عليه وسلم حين قتل بيده ووضع عليها اصبعه وقال يقول الله تعالى يا ابن آدم خلقك من هذا الحديث وقال سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه عجبت لتكبر ابن آدم وقد خرج من مجرى البول مرتين وقال ايضا عجبا لمن يتكبر وهو اوله نجاسة واخره نجاسة وما بين النجاستين اناء للغايط وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى عجبا لابن آدم كيف يتكبر وهو يغسل العذرة في يده في كل يوم مرة او مرتين وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ايضا ليس المرء من يقول كان ابي بل المرء من يقول هذا انا وقال

ابو الطيب المتنبي شعر

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ✦ وبنفسي افتخر لا بجدودي

وقال ابو العباس شعر

لا تقل اصلي وفصلي هكذا ✦ انما اصل الفتى ما قد حصل
مخرج الورد من الشوك وما ✦ يخرج الرجس الامن بصل

وقال الخر شعر

العلم يرفع بيتا لا اساس له ✦ والجهل يخفض بيت العز والشرف

وحاصل الآيات والآثار والاحاديث والاشعار في هذا المقام كثيرة لا تخفى على عاقل ولا حاجة لنا في الاكثار مخافة ان تمل النفوس وفي هذا القدر عبرة لمن اعتبر ثم قولهم ايراني ليس طعنا في حق

الكامل

الكامل اما ترى ائمتنا وعلماءنا ومشايخنا اكثرهم من ايران اما
من المحدثين البخاري ومسلم اعجام وابن ماجه قزويني من قزوين
والترمذي ايضا وغيرهم من المحدثين واما من الفقهاء ما لا يحصى
عددهم منهم الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زنوطا ابن ماه
موالي بني تيم الله اجداده مجوسي كما هو مصرح في تاريخ الخميس ومنهم
ابو الليث السمرقندي والضحاك ابن مزاحم الخراساني وشقيق البلخي
وابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب ابو حنيفة رحمهما الله تعالى
والحسين بن منصور النيسابوري والحافظ خراسان السرخسي حسين
ابن محمد وله المجلد الكبير في الف وسبعمائة جزء يكون سبعين مجلدا
وصاحب الصحاح الجوهري التركي ابو نصر اسماعيل بن حماد وابو الحسين
احمد بن محمد الخفاف الخراساني صاحب السراج ومحمد بن اسحاق بن منده
الاصبهاني والحاكم النيسابوري وشيخ الشافعية الاسفرائيني وابو حامد
الغزالي الطوسي وغيرهم لا من الشافعية والحنفية وغيرهم واكثرهم
اعجام والغالب من ايران وهذا ليس طعن في الكامل ومن المشايخ
الصوفية منهم جدنا عبد القادر الجيلي وابو يزيد البسطامي ومحمد بن
يوسف الخفيف الشيرازي والسهروردي شهاب الدين وغيرهم مما لا يحصى
ومن اهل الشعر حافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي والديلمي وغيرهم
مما لا يحصى عددهم الا الله تعالى فهؤلاء كلهم اعجام فاذا كانت العجمية
نقصا اذا يكون ديننا معيبا بالاولى اغلب علمائنا ومشايخنا اعجام
لا سيما عند اهل الهند ان العجم ذاتهم كبيرة جدا حتى انهم يعدون اهل
الشرف فيقولون شيخ سيد مغل بيتان عندهم هؤلاء الاربع ذوات

ولیس للعرب فیها اسم بل للعجم اهل ایران والبیتان اهل خراسان والسید
یحزن الشریف والشیخ یحزن سایر الاسلام انتهی قلت اما انا
فقد اثبت نفسی فی اول الکتاب من الامة والاب سیدی من الاعتاسی من الام
واللسان لا یخفی علی عاقل والوطن بغداد فمن این یکون لی العجمیة ولو
کانت صحیحة لما کان طعنا فی حقی لاجل جملة اهل الفضل من ملة الاسلام
اعجام اسأل الله ان یجعلنی منهم ویفیض علی من برکاتهم فی الدارین
امین رب العالمین انتهی واما طعنهم فی الملک فلا منافاة فیه لکامل
لان الدنیا دار من لا دار له وملک من لا ملک له ویجمعها من لا عقل له
وفی هذا الفصل من الاشارة والاخبار ما لو جمعناها لضاق عنها الکتاب
ولکن الاختصار اولی فحکایة ذا النون المصری رأی امرأة عمیاء بیدها
حجر تضرب به فی جدار فسألها ذو النون مالک تضربین الجدار قالت
لها امرأة ضالة اسأل عن الطریق لاسیر الی وطنی قالت لها واین وطنک
قالت لها النار ان لم یعف الجبار قال ذو النون فعلمت انها عارفة لیس
ضالة قلت فی نفسی انا الضال لیس انثی وتذکرتها ومشیت انتهی وهکذا
العرفاء منهم من سکن القفار ومنهم من سکن رؤس الجبال ومنهم من سکن الودیان
ومنهم السایح فی البراری وغیر ذلک فما رأینا احدا من العرفاء ادعی فی وطنه
وافتخر فی بلاده بل رأینا بعض العوام الجهال المستعطین یأخذون اسم
مکة والمدینة لاجل شرفها حتی ترحمهم الناس واما الحقیر ما انا بهذا
الصدد ولا لبغداد شرف مثل مکة والمدینة حتی ادعی بها لیرحمونی
الناس بل بغداد دار سلطنة وخلافة وهی جامعة لکل قوم یهود
ونصاری وروافض وانراک فساق بل ترکناها وخرجنا منها

مخافة فتنها ولو كنت ممن يدعي بما كذبا كنت ادعي في مكة او
المدينة لزيادة شرفهما بل اذا سألني احد عن الحج هل حججت اقول لا
كما يحج الناس وانا صادق ان شاء الله تعالى في حسب الظاهر ما حججت
كما يحج الناس راكبا وما شيا مع محمل او قافلة هذا كل ما رأيته فلاجل ذلك
اقول ما حججت حتى ان بعض الناس قالوا رايناك في مكة في المكان الفلاني
اسكت واقول عسى الله ان يصحح ذلك والاوضح من ذلك كله ان اللسان ما بين
ابناء العرب يعرف بعضهم بعضا وقس على ذلك في جميع الالسن مما لا يخفى
على بصير في جميع الممالك لمن يعرف اللسان ويميز او في حديث ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد
نفسك من اصحاب القبور وقال صلى الله عليه وسلم من مات غريبا فاجره على الله تعالى
قلت فاذا كان فضل الغربة هذا وجميع من في الدنيا مسافر والاولياء ما اتخذوا
لهم وطنا غير الاخرة فما الفضل الذي في البلاد حتى ينتسب لها الكامل
لاسيما بغداد دار الظلم والجور بناها المنصور الدوانيقي العباسي وكنتها
الغرق والعلل والبخل وحكمت فيها الاتراك واظهروا فيها الفسق والفساد
ولكن الانسان لابد ان يكون له مسقط رأس الذي تولد فيه فيذكره وانا
مسقط رأسي صار بها وكنت اعز واعلي بالفخر وافخر لو كان مسقط
رأسي في البادية مع البدو الذي هم في الجبال والوديان لكنت افخرهم
واكون اعلى كعبهم ولا اعرف لنفسي وطنا سوى القبر وقد يكون القبر حلوا لي
كمنه ولكن الوطن الحقيقي ما قالت الحرمة لذي النون المصري انا راذلم
يعرف الجبار والا الجنة لا تنوي لها باعمالنا هذه الا بفضله وكرمه انتهى
واما طعنهم في الدين فهذا هو جهل وعماء بصيرة والعياذ بالله كما قال